# " أنماط التفكير الإجرامى والمخططات اللاتوافقية وعلاقتهما باضطراب الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبى السلوك الإجرامى "

إعداد

**ضيف الله حمد خلف الشمرى**

**المقدمـــة :**

يربط رواد التوجه المعرفى ***إليس وبيك وغيرهما*** بين اضطراب محتوى التفكير المعرفى أو تحريفه وكل من(القلق والاكتئاب والمخاوف المرضية واضطرابات الشخصية والإدمان والإجرام) ، حيث إن لكل مرض نفسى معتقدات تؤذن ببدايته وتساعد على استمراره طالما ظل الفرد يتبنى هذه المعتقدات . فالسلوك نابع من الأفكار والمعتقدات والآراء والثلاثية المعرفية تجاه (الذات ، العالم، المستقبل ) يكون لها الدور الأكبر فى تشكيل الصحة النفسية أو العصاب ***(Beck et al., 1987 : 178-183)*** ومن ثم يكون التحول من البحث فى الانفعالات على طريقة ***فرويد Freud*** ، والبحث فى السلوك الظاهر على طريقة السلوكيين إلى البحث فى المعتقدات والآراء والأفكار التى تكمن خلف الانفعالات والسلوك معاً ، كما يتم التحول فى العلاج من التحليل النفسى للخبرات والانفعالات المرتبطة بها إلى التحليل المعرفى Cognitive analysis لأفكار الفرد وإدراكاته ومعتقداته نحو هذه الخبرات فما يجعل الفرد يضطرب ليس هو الخبرات فى حد ذاتها ولكن وجهة نظره تجاه هذه الخبرات ، واضطراب العالم المعرفى للفرد وتشويهه لما يتعرض له من أحداث وخبرات قد يرتبط بالقلق والاكتئاب والوساوس وإدمان المخدرات واضطرابات الشخصية وارتكاب السلوك الإجرامى،والأمر يتوقف على طبيعة التكوين المعرفى وطريقة تحريف وتشويه الفرد لما يرد له من إحداث( ***Thimm , 2010, 52-54***)

وباعتبار أن ما نفعله يتوقف على ما نفكر فيه فقد بدا بعض العلماء فى الربط بين طرق تفكير الفرد ومخططاته وتوقعاته وبين اضطراب شخصيته وسلوكه الإجرامى ، حيث أن السلوك الاجرامى من الأرجح أن يسبقه تفكير فى الفعل الإجرامى ، ولذلك بدأ العلماء يهتمون بالتفكير الاجرامى والمخططات اللاتوافقية التى ترتبط باضطراب الشخصية السيكوباتية والتى تهيئ الفرد إلى ارتكاب السلوك الإجرامى(**مارى ماكموران وريتشارد هوارد، ٢٠١١**) .

**مشكلة الدراسة :**

إذا كانت المخططات اللاتوافقية وأنماط التفكير الإجرامى ترتبط باضطراب الشخصية السيكوباتية ***(Walters, 2009, 497-505; Ragatz et. al., 2012 , 145-160; Dafferen et. al., 2017)*** فإن الشخصية السيكوباتية او المضادة للمجتمع من الشخصيات التى تعوق عملية التفاعل الاجتماعى مما ينعكس على تعطل الطاقات البشرية وتفكك البناء الاجتماعى ، وتأتى الشخصية السيكوباتية وفقا لنظرية التحليل النفسى كنتاج لبناء أسرى واجتماعى مفكك يؤدى إلى ضعف البناء النفسى وتعطل وظائف الأنا العليا فتصبح الشخصية خاضعة للرغبات الغريزية ونقص المسئولية ونقص القدرة على الحب والاستبصار وكذلك العدوان على الآخرين وتخريب ممتلكاتهم

وهذا يكون النقيض لما ينبغى أن تكون عليه الشخصية الانسانية فى تطورها نحو الارتقاء والتطور.

كما أن المنظور المعرفى يشير إلى أن وجود تفكير إجرامى ومخططات لا توافقية مبكرة قد يزيد من احتمالية وجود اضطراب الشخصية السيكوباتية (Walters, 2009, 2011)

وقد لاحظ الباحث أثناء عمله كضابط شرطة فى السجن المركزى بدولة الكويت وجود بعض المعتقدات وأنماط التفكير الإجرامية لدى مرتكبى السلوك الإجرامى ، وأيضا فإن السلوك الإجرامى يؤثر على عدد كبير من الضحايا ( صدمات ، اضطرابات نفسية ، خبرات فقد ) بالإضافة إلى التكلفة المالية الكبيرة للسلوك الإجرامى ، على سبيل المثال فى الولايات المتحدة الأمريكية فإن تكلفة الخسائر الناتجة عن السلوك الإجرامى تبلغ تقريبا ٣ تريليون دولار *(Ragataz et al., 2010)*، وإذا كان اضطراب الجانب المعرفى يعد أساسا للاضطرابات الشخصية والنفسية فإن مشكلة البحث تتحدد فيما يلى :

١- هل توجد علاقة بين أنماط التفكير الإجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبى السلوك الإجرامى ؟

٢- هل توجد علاقة بين المخططات اللاتوافقية واضطراب الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبى السلوك الإجرامى ؟

**أهمية الدراسة :**

**الأهمية النظرية :** إذا كان رواد المنظور المعرفى يؤكدون على أن هناك علاقة متبادلة بين المعرفة و الانفعال والسلوك وأن وراء كل انفعال ايجابى أو سلبى بناء معرفى ومعتقدات سابقة لظهوره، وإذا كان اضطراب العالم المعرفى للفرد وتشويهه لما يرد له من أحداث وخبرات قد يرتبط بالقلق والاكتئاب والوسواس والادمان واضطرابات الشخصية والجريمة ، والأمر يتوقف على طبيعة التكوين المعرفى وتشويه الفرد لما يرد له من أحداث (Beck & Freeman, 1990). فانه يصبح من الضرورى التعرف على أنماط التفكير الاجرامى بوصفها البنية المعرفية التى قد تنبئ بالسلوك الاجرامى، وكذلك مدى انتشار المخططات اللاتوافقية التى تنبئ باضطراب الشخصية السيكوباتية وبالسلوك الاجرامى.

**الاهمية التطبيقية :** تبدو الاهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج متعلقة بالتفكير الاجرامى والمخططات اللاتوافقية والشخصية السيكوباتية وقد يفيد فى بناء البرامج الارشادية والعلاجية خاصة العلاج المعرفى السلوكى للتفكير الاجرامى والعلاج المعرفى السلوكى القائم على علاج المخططات اللاتوافقية وذلك من اجل مساعدة مرتكبى السلوك الاجرامى ومن لديهم احتمال لارتكابه فى تعديل البنية المعرفية والتفكير الاجرامى بافكار ومعتقدات اكثر ملائمة وتوافقية.

أهداف الدراسة : تتحدد اهداف الدراسة الحالية فى معرفة مدى :

- العلاقة بين أنماط التفكير الإجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبى السلوك الإجرامى فى دولة الكويت .
- العلاقة بين المخططات اللاتوافقية واضطراب الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبى السلوك الإجرامى فى دولة الكويت .

**مصطلحات الدراسة :**

**أولاً : المخططات اللاتوافقية Maladjustment Schema**

عرفها يونج (*Young , 1999*) بأنها أنماط مستقرة للغاية ودائمة بشأن الذات وعلاقة الفرد مع الآخرين و العالم الخارجى وتتطور هذه الأنماط خلال مرحلة الطفولة وتظل مع الفرد طوال حياته ، وتتسم بأنها مختلة أو غير وظيفية بدرجة كبيرة.

ويمكن تعريف المخططات اللاتوافقية إجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس المخططات اللاتوافقية الصورة المختصرة (**إعداد: جيفرى يونج ، ترجمة وإعداد : هبة محمد على حسن ٢٠١٦**).

**ثانيا : أنماط التفكير الإجرامي :**

هى الأنماط التى يتسم بها تفكير المجرمين أو الذين هم فى خطر الوقوع فى السلوك الإجرامي ، وقد بين "**والترز**" (Walters, 2007, 2009, 2011) **وفراس الحبيس (٢٠١٤)** أن أنماط التفكير الإجرامي يتضمن ما يلي:

١. **العزو**: هو أن يعزو المجرم دوافع سلوكه الإجرامي إلى ظروف خارجية.
٢. **الفصل أو الاعتقاد فى إمكانية القضاء السريع على موانع الجريمة**: يعني القضاء السريع على الخوف والقلق وغيرهما من الموانع النفسية للتصرف الإجرامي.
٣. **استحقاق المجرم لممتلكات الآخرين** : يعني أن المجرم يشعر بملكيته لأغراض الآخرين وانه يرى أنه فوق القانون وانه مميز ويستحق مكانة خاصة ومن حقه أن يأخذ كل ما مع الآخرين.
٤. **الميل لاستخدام القوة والسيطرة على الآخرين**: حيث يستغل الفرد إظهار العدوان الموجه للسيطرة على الآخرين والتلاعب بهم.
٥. **الحساسية العاطفية المزيفة :** تجد في هذا النمط ان المجرم يتمركز حول ذاته ليحمي نفسه من الأفكار الانفعالية وتأنيب الضمير فيقوم بأعمال خيرية مختلفة لتبرير الانتهاكات الإجرامية التي قام بها.
٦. **التفاؤل المفرط بإمكانية الهروب من العقوبة :** معناها اعتقاد غير واقعى بامكانية هروب المجرم من العواقب أو النواتج المترتبة على سلوكه الإجرامى (المشاكل الاجتماعية ، السجن، الموت ..خ ) .

٧. **التكاسل المعرفي**: يتضح هذا النمط من التفكير في ميل المجرم إلى التفكير الكسول، وحل المشكلات باختصار وسرعة، ونقص تقبل النقد من الآخرين خاصة على سلوكياته.

٨. **الانقطاع أو الانفصال بين التفكير والسلوك** : يقوم هذا النمط على الفصل بين عملية التفكير والسلوك ، فالشخص يجد صعوبةً في متابعة النوايا الحسنة الموجودة لديه لأن عمليات ضبط الذات ضعيفة كما أنها غير متوافقة مع قيود المجتمع فتجد أن هذا النمط يرتبط بالتكاسل المعرفي.

ويمكن تعريف أنماط التفكير الإجرامى إجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس أنماط التفكير الإجرامى. (**إعداد : والترز، ترجمة واعداد فراس الحبيس ٢٠١٤**).

**ثالثا : اضطراب الشخصية السيكوباتية :**

هو أحد اضطرابات الشخصية فيه يتسم الفرد بالفشل فى بناء علاقات حميمة مع الاندفاعية وغياب الشعور بالذنب مع العجز عن الاستفادة من الخبرات السابقة مع ميلها الشديد إلى تخريب الممتلكات والإتيان بالعديد من المسالك الشاذة والمضادة للمجتمع. وهذا النوع من الاضطراب ينتشر أكثر بين الذكور من الاناث بنسبة ٣ إلى ١ **(Derksen, 1995)**

ويمكن تعريف اضطراب الشخصية السيكوباتية إجرائيا بأنه الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية (**إعداد : الباحث** )

الاطار النظرى :

أشار **بيك (Beck, 1999)** إلى وجود علاقة واضحة بين أساليب تفكير الفرد وسلوكه وطريقة تعامله مع المعرفة والمعلومات التى استخدمها فى حل ما يواجهه من مشكلات ، كما يمكن ملاحظة الفروق بين الافراد من أساليبهم فى أداء ما يوكل إليهم من ممهم وفى مواجهتهم للمشكلات الحياتية.

بدأ العلماء فى إطار المنظور المعرفى فى الربط بين طرق تفكير الفرد وتوقعاته واضطراب شخصيته وسلوكه ، حيث إن السلوك الإجرامى من الارجح أن يسبقه تفكير إجرامى ، وقد بدأ العلماء فى الاهتمام بالتفكير الإجرامى والمخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة وذلك لارتباطهما باضطراب الشخصية السيكوباتية والتى بدورها ترتبط بامكانية ارتكاب السلوك الإجرامى (**مارى ماكموران وريتشارد هوارد، ٢٠١١**) ، ولذلك سوف يعرض الباحث للتفكير الإجرامى ثم المخططات اللاتوافقية واضطراب الشخصية السيكوباتية وذلك على النحو التالى :

أولاً : التفكير الإجرامى :

يُعد التفكير عنصراً اساسيا فى البناء العقلى المعرفى الذى يمتلكه الإنسان ويتميز بعمله المنظومى الذى يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها ، أى أنه يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك ، والانتباه والتصور ، والذاكرة ، ويؤثر فى جوانب الشخصية (العاطفية والانفعالية والاجتماعية). ويتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية الأخرى بأنه أكثر رقيا وأشدها تعقيدا وأقدرها على النفاذ إلى عمق الأشياء والظواهر والمواقف والإحاطة بها ( Beck, et.al., 2001).

وسوف يعرض الباحث فيما يلى للنماذج المفسرة للتفكير الإجرامى كأحد اشكال التفكير اللاتوافقية.

النماذج المفسرة **للتفكير الإجرامى :**

**(أ) نموذج أرون بيك للتفكير الإجرامى :**

أشار ***بيك (Beck, 1979)*** إلى أن أحداث الطفولة المؤلمة والضاغطة كخبرات ( الفقد والرفض والاهمال) تجعل الفرد يكون مخططات سلبية تجاه ذاته وينخفض تقديره لذاته ، وتمتد هذه النظرة السلبية للذات لتشمل النظرة السلبية للعالم والمستقبل أيضا ليكون الثالوث المعرفى ، وهى أن الأفكار السلبية عن الذات والعالم والمستقبل ، هذه الأفكار تعمل كقوى داخلية تضخم من السلبيات ونواحى الفشل وتتغاضى عن الإيجابيات وتقلل من شأنها ، وهذه الأفكار السلبية تزيد من التشويه الإدراكى وتؤدى إلى أن يتفاعل الفرد مع الأحداث والآخرين بطرق مبالغ فيها. ومثل هذه الخبرات السلبية والسيئة فى الطفولة تجعل الفرد قد يكره الآخرين وتثير غضبه تجاههم وتجعلهم أكثر عدوانية ، وفى هذا يتفق بيك مع باندورا وبولبى فى أن خبرات الطفولة السيئة تجعل الفرد أكثر عدوانية وتهيئ هذه الخبرات لتبنى معتقدات وأفكار عدوانية تجاه المجتمع الذى لم يمنحه الحب أو الرعاية أو المساندة والعطف ( **عماد مخيمر ، ٢٠٠٦: ٤٩- ٥٢**).

ويشير بيك إلى وجود الكثير من المعتقدات والأفكار التى ترتبط بالسلوك الإجرامى ***(Beck , 1999, 36-37)*** التى تمثل عاملاً رئيسياً key Factor فى إثارة الغضب والعدوان والكراهية تجاه الآخرين وتؤدى إلى قصور فى مهارات حل المشكلات وفى التفكير المنطقى العقلانى. ويورد بيك بعض الأفكار المرتبطة بالعدوان والاجرام والكراهية تجاه الأخرين مثل :

١- لا بد أن أكون عدوانيا تجاه الآخرين .

٢- أن الآخرين يستحقون اللوم والعقاب وهو فى هذه الفكرة يتفق مع ألبرت إليس.

٣- أن الفرد لا ينبغى أن يكون ضحية للآخرين ولكنه ينبغى أن يعتدى عليهم ويأخذ حقه بالقوة وليس بالقانون .

**(ب) نموذج والترز فى التفكير الإجرامى (Walters, 2016, 2005)**

قدم والترز نموذجا فى التفكير الإجرامى ، كما قدم مقياساً فى أنماط التفكير الإجرامى ، ويرى أن أسلوب الحياة للسلوك والتفكير الإجرامى ينشأ من ثلاثة مؤشرات يطلق عليه نموذج : Three Cs

١- الظروف [ الشروط ] Conditions

٢- الاختيار Choice

٣- المعرفة Cognition

حيث أن الظروف أو الشروط عوامل داخلية خاصة بالفرد وهى [الوراثة والذكاء] وعوامل خارجية مثل [ الأسرة ، الأصدقاء ] بالإضافة إلى تفاعل بين الفرد والموقف الحالى، وتساهم الظروف فى تشكيل سلوك الفرد ، والظروف قد لا تسبب السلوك الاجرامى مباشرة ولكنها قد تجعل الفرد أكثر قابلية للتورط فى الجرائم مستقبلاً.

ومن ناحية أخرى فإن الخيارات المتاحة للفرد فى ظروف حياتهم المختلفة تجعلهم يقومون بالاختيار ويتخذون قرارات معينة وهذا يقود إلى الجانب الثالث وهو الجانب المعرفى حيث يتم تقديم التفكير لكى يبرر قرارات الفرد ويزيل أى شعور بالذنب ينشأ من القيام بسلوكيات أو تصرفات معينة وتتداخل المكونات الثلاثة [ الظروف ، الاختيار ، المعرفة] عبر الزمن لكى تشكل نظاما متفاعلاً متعدد الجوانب فى التأثير والتاثر على النحو التالى:

١- الظروف قد تضع حدوداً لامكانية وقابلية انخراط الفرد فى الجريمة مستقبلاً.

٢- أن الاختيارات قد تؤدى إلى قيام الفرد بسلوكيات معينة.

٣- أن المعرفة قد تدعم أسلوب حياة الفرد الناتج من الخيارات أو التفكير الإجرامى Criminal Mind وهى أنماط التفكير المشتركة والمتكررة من المجرمين والتى تدفعهم إلى ارتكاب الجرائم وتكرر ارتكابها وينتج عنها ما يسمى بالهوية الإجرامية Criminal Identity أى يصبح ارتكاب الجريمة جزء من هوية الفرد.

ويشير والترز إلى أن كل العوامل السابقة قد لا تؤدى بالضرورة إلى ارتكاب الجرائم ولكنها تهيئ الفرد لارتكاب الجريمة عندما تتفاعل كل العوامل السابقة. وهذه العوامل الثلاثة متفاعلة ومتداخلة وديناميه ومؤثرة على بعضها البعض ، فالمعرفة مثلاً لا تظهر فقط عند الاختيار أو تعديل الاختيارات أو اتخاذ القرارات ، بل ولتعديل الاختيارات وتعديل اتخاذ القرارات ، وبالنسبة للاختيارات فهى تتأثر بطبيعة الظروف المحيطة بالموضوع وتفاعل الفرد مع الموقف وهى تتأثر بدرجة أكبر بالمدركات المعرفية [ إدراك الفرد ، تفكيره ، تخيله، تذكره ] ، وايضا فإن الظروف تساعد فى اختيارات الفرد وفى طريقة تفكيره وادراكه للأمور، والمعرفة تحدد ادراكات الفرد وتفكيره واختياراته،

وفى النهاية فإن دراسة أسلوب الحياة بصفة عامة لدى الكثير من المجرمين أشار إلى أن هناك ما يسمى " بالعقلية الإجرامية" أو التفكير الإجرامى Criminal Mind

ويرى **والترز ( فى مارى ماكموران ، وريتشار وهوارد ، ٢٠١١)** أن هناك تفكيراً إجرامياً وهناك سلوك إجرامى وهو الفعل ، وقد يكون لدى البعض تفكير إجرامى ولا ينفذه على شكل سلوك إجرامى . والتفكير الإجرامى طبقا لهذا المنظور شرط ضرورى ولكنه غير كاف للسلوك الإجرامى .

ويشير **والترز (Walters, 2005, 2010) ، فراس على الحبيس (٢٠١٤)** إلى وجود أنماط ثمانية للتفكير الإجرامى على النحو التالى :

١- **عزو السلوك الإجرامى إلى متغيرات خارجية** : هذا النمط من التفكير يتضمن عزو السلوك الإجرامى إلى متغيرات خارجية بمعنى أن الشخص الذى يرتكب الجريمة يبررها بعدم العدالة الاجتماعية، أو القاء اللوم على الضحية ، أو المشكلات والظروف المادية الصعبة التى يواجهها أو ظروفه الأسرية أو الاعتقاد بأن الآخرين كونوا ثروتهم من السرقة والفساد وبالتالى هم يستحقون أن تتم سرقتهم ***(Fix and Fix, 2015)***

٢- **الفصل أو الاعتقاد فى إمكانية القضاء السريع على موانع الجريمة Cut off** : يتضمن الاعتقاد فى إمكانية القضاء على المعوقات التى تمنعه من ارتكاب الجرائم مثل القضاء على القلق أو الخوف وكذلك استخدام الكحوليات والمخدرات ونقص القدرة على التحكم فى مشاعر الغضب وعدم مواجهة المشكلات بشكل فعال ***(Walters, 2009 , 419 , 505)***

٣- **استحقاق المجرم لممتلكات الآخرين Entitlement** : ومعناها اعتقاد المجرم بأنه أفضل من الآخرين وأنه يعطى رغباته واحتياجاته الأولوية على رغبات واحتياجات الآخرين ، ويرى أنه يجب أن يمتلك ما ليس له أو ما بيد الآخرين ، ويرى أنه فوق القانون ، وأنه مميز ويستحق مكانة خاصة ولذلك فإنه يحق له أن يأخذ كل ما يريد من الآخرين . والفكرة الرئيسية هنا هى **"استحق حياة كريمة، وإذا كانت الطريقة الوحيدة للوصول إلى حياة كريمة بانتزاع ما بيد الآخرين فليكن" (مارى ماكموران وريتشارد هوارد ، ٢٠١١).**

٤- **الميل لاستخدام القوة والسيطرة على الآخرين (Power Orientation)** : ومعناه استخدام القوة الجسمية والعدوان والتهديد للسيطرة على الآخرين ، والتحكم فيهم ويقارن بين قوته وقوة الآخرين ويستمر فى المثابرة لإيقاع الأذى بالآخرين ، ويسعى لأن يفرض نفسه ويفرض رأيه على الآخرين ويسعى لأن يكون قائد العصابة أو الشلة وأن يكون كلامه مسموعا بينهم ولا يرضى أن يملى عليه أحد ماذا يفعله ***( فراس الحبيس ، ٢٠١٤ : ٩٨).***

٥- **الحساسية العاطفية غير الحقيقية أو المزيفة Senstmentality** : ومعناه أن أفعاله الاجرامية قد يصاحبها أحيانا أعمالاً خيرية وعطاء للآخرين وعاطفة مزيفة تجاه الآخرين ، ويعتقد أنه مثل بطل السينما " روبن هود" يأخذ من الأغنياء ليعطى الفقراء ، وهو يقوم بالأعمال الخيرية ليقلل من الشعور بالذنب الذى ينتابه بعد ارتكاب الجرائم .

وقد رأى الباحث أثناء عمله بالسجون أنه بعد الافراج عن بعض المسجونين ومتابعتهم أنهم يحاولون بناء مساجد أو التصدق على الفقراء والمساكين أو مساعدة المرضى ، وهم فى كل هذا يحاولون أن يحسنو الصورة الذهنية السلبية عنهم بالقيام بأعمال خيرية.

٦- **الافراط فى التفاؤل بشأن إمكانية هروبه من العقوبة Superoptimisn** : وهو اعتقاد غير واقعى بإمكانية أن يهرب الفرد من العواقب أو النتائج المترتبة على سلوكه الإجرامى [المشاكل الاجتماعية ، السجن ، الموت ) ، وهو يعتقد أنه يستطيع أن يهرب أو يفلت من الشرطة ، وتزداد هذه الثقة وهذا الاعتقاد إذا ارتكب جرائم ولم تستطع الشرطة التوصل إليه ، وحتى إذا قبضت عليه الشرطة فهو يعتبر أنها لا تستطيع أن تقدم ضده أدلة اتهام كافية لادانته *(Walters, 2005. 2006)*

٧- **الكسل المعرفى Cognitive Indolence** : ومعناه ميل المجرم إلى عدم اعمال العقل أو نقص القدرة على إيجاد بدائل للتغلب على المشكلات أو التفكير فى حل المشكلات بطريقة منطقية عقلانية مترويه وهو يفتقر إلى التفكير النقدى ، ولا يفكر فى نواتج سلوكه على ذاته واسرته والآخرين ، ولا يفكر فى المعايير الاجتماعية ، مما يؤدى إلى اتخاذ قراراته بشكل غير سليم مثل تبنيه لمعتقد : **" بمجرد أن تراودنى فكرة السطو على منزل انفذها حتى لو كانت هناك مشاكل تعترض تنفيذ الخطة" (Walters, 2009)**

٨- **الانقطاع أو الانفصال بين التفكير والسلوك Discontinuity** : ومعناه انفصال ما يفكر فيما عما يفعله ، وأيضا يعنى صعوبة متابعة النوايا الطيبة أو الحسنة لديه لأن التحكم الذاتى ضعيف ، فهو يميل إلى الانحراف بسهولة ، وغالبا ما يبدأ اعماله بنية حسنة لكنه لا يستطيع الاستمرار فى البقاء على هذه النية الحسنة ، وهذه الفكرة ترتبط بالتكاسل المعرفى كما تجعله يفضل تناول المخدرات أو ارتكاب الجرائم على الالتزام بالمعايير الاجتماعية( **فراس الحبيس، ٢٠١٤**).

وإذا كان السلوك الإجرامى يرتبط بالتفكير الإجرامى كما أشارت إلى ذلك دراسات *Walters, 2009, Ragatz, 2012 (Fix and Fix, 2015)* كذلك فإن

السلوك الإجرامى يرتبط معرفيا أيضا بالمخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة، كما أشارت إلى ذلك دراسات ***Thimm,2011Murris, 2006( Cal,,2008& Fizidis, 2017)*** وتشير تارا جولمان ٢٠١٤ ، وكذلك مارى ماكموران وريتشارد هوارد ٢٠١١ إلى أن وجود أنماط من التفكير الإجرامى ومخططات لا توافقية مبكرة ناشئة من خبرات الطفولة السيئة والتوجه للإساءة فى مرحلة الطفولة يزيد من احتمالية ارتكاب السلوك الإجرامى ولذلك سوف أعرض فيما يلى للمخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة كعامل خطورة Risk Factors فى احتمالية نشأة واستمرار السلوك الإجرامى.

**ثانياً : المخططات اللاتوافقية المبكرة:(Early Maladaptive Schemes (E.M.S**

المخططات هى نماذج داخلية لجوانب الذات والعالم التى يستخدمها الأفراد لإدراك وترميز واسترجاع المعلومات وتنمو المخططات عبر طريق من الخبرات المحددة الكثيرة ، وهى متكيفة Adaptive طالما تسهل عملية معالجة المعلومات والتى تمكن الفرد من ربط معلومات جديدة بمعلومات قديمة ، وذلك حتى يمكن إدراكها واستعادتها بطريقة سهلة، ويمكن أن تتخذ التصرف المناسب وقت الحاجة إليه( **روبرت ليهى ، ٢٠٠٦ ،، ٢٧-٢٩**).

وتعرف المخططات بما يسمى بالمعتقدات الجوهرية وهى تدرك على أنها أساسية وجوهرية وعميقة وثابتة ، وينظر إليها من قبل الشخص على أنها صادقة ، والمعتقدات الجوهرية هى المستوى الأكثر عمقا وتكون جامدة ومفرطة التعميم ، وتعد الأفكار التلقائية الكلمات أو الصور العقلية التى تدور فى عقل الفرد وهى خاصة بالمواقف والجانب الظاهر من المعرفة . ويوجد مستوى آخر من المعتقدات وهو ما يسمى بالمعتقدات الوسيطة وهى غالبا لا تكون واضحة وهى عبارة عن قواعد واتجاهات وتقييمات تقف بين المعتقدات الجوهرية والأفكار التلقائية ، ووفقا لهذا النموذج فالأفراد يحاولون أن يكونوا ذوى خبرة أو معرفة ببيئتهم من خلال مراحلهم الارتقائية المبكرة ، ويحتاجون إلى أن ينظموا خبراتهم فى سياق متناسق لكى يتفاعلوا بشكل أكثر توافقا ***(محمود عيد مصطفى ، ٢٠٠٩، ٧٢)***.

والمخطط هو " **تصور عقلى منظم لأى شئ" ( مثل فئة من الأشياء أو الأحداث المترابطة )، ويمكننا هذا التصور من تفسير البيانات الجديدة فى ضوء المعلومات الراهنة، أو الوصول إلى استدلالات أو لعمل خطط** ***(Young, 2003)***.

ويعرف **توريس (Torres, 2002)** المخطط بأنه " **بنية أو إطار عام أو فكرة رئيسية أو نمط من المحتوى المعرفى " ، وهو يعتبر خطة أو برنامج يتم فرضه على الخبرات المختلفة ليساعد الفرد على تفسيرها ، ويؤثر على إدراكه لها ويوجه الاستجابة نحوها*** ***(Torres, 2002, 47)***

ولمفهوم المخططات تاريخ طويل وبدايات معروفة فى علم النفس على مدى القرن الـ ٢١ والتى يمكن أن تعود إلى " بارتليت " عام (١٩٣٢) وأيضا " بياجيه " من عام (١٩٣٦ : ١٩٥٢) والتى استخدمت لوصف البنى التى تدمج وترفق معانى الأحداث***( فى حسين أبو المجد عويضة، ٢٠١٨ : ١٤٠)*** وكتب بياجيه بالتفصيل عن المخططات فى مراحل مختلفة من النمو المعرفى فى مرحلة الطفولة ، حيث يعد المخطط فى مجال علم النفس المعرفى بمثابة طريقة لتفسير المعلومات وحل المشكلات ، وأيضا فى سياق علم النفس والعلاج النفسى ***(Beck et al., 2004 , 27).***

وظهرت فكرة المخططات المعرفية اللاتوافقية عندما رأى "بيك" أن المكتئبين لديهم مدى واسع من الأفكار السلبية والتى تظهر لديهم بشكل عفوى ، وأطلق " بيك " على هذه الأفكار اسم الأفكار التلقائية وتقوم هذه الأفكار على معتقدات رئيسية عامة يطلق عليها المخططات التى لدى الفرد عن نفسه وعن عالمه وعن مستقبله ، وهذه المخططات تحدد الطريقة التى يفسر بها الفرد موقفا معينا . ومن خلال هذا التفسير تظهر أفكار آلية معينة ، هذه الأفكار تسهم فى التقييم المعرفى الذى يتصف بسوء التوافق مع المواقف (Beck et al., 2004, 27).

وطبقا لنظرية **يونج (young,2002)** وهى النظرية الاحدث والاشمل فإن المخططات اللاتوافقية المبكرة تنتج خلال السنوات الأولى من حياته ، وهذه المخططات تكون إما توافقية أو غير توافقية، كما أنها تكون كامنة حتى ترتبط بمثير ما مثل بعض الضغوط أو الظروف التى يتعرض لها الفرد حيث تسمح تلك المخططات لدى الأفراد الأسوياء بتقدير الأمور بصورة واقعية بينما تؤدى عند الأشخاص ضعيفى التوافق إلى تشويه الواقع مما يؤدى إلى حدوث الاضطرابات النفسية***(Torres, 2002, 4)***

ويرى **يونج (Young, 1999) وبيك وآخرون (Beck, et al., 2004)** أن للمخططات اللاتوافقية عددا من الخصائص وهى :

١- أنها حقائق أولية لدى الشخص حول نفسه أو العالم ، وتتسم هذه الخصائص بأنها مطلقة ، وغير قابلة للتغيير أو التعديل.

٢- تنشأ فى سن مبكر ، وتصبح مألوفة ، بحيث ينظر إلى أى تغييرات من قبل الفرد باعتباره تهديدا ، ولذلك يحاول الفرد أن يحافظ على مضمون هذه المخططات .

٣- دائما ما تنشطها بعض التغيرات البيئية ( الأحداث الضاغطة "مثلاً").

٤- تكون ذات صلة بالمستويات الانفعالية العليا عندما تنشط.

٥- يتم التعبير عنها عادة فى قوالب جامدة مثال ( إذا حدث كذا ، فإنه يجب أن يحدث كذا ).

٦- يعانى الفرد من الاضطرابات النفسية واضطرابات الشخصية نتيجة لتبنى تلك المخططات .

٧- تنمو نتيجة الخبرات السابقة مع الآخرين ذوى الأهمية فى حياة الطفل مثل الأسرة .

والمخططات المعرفية التوافقية أو اللاتوافقية تتوقف بصفة أساسية على نوعية الرعاية المقدمة للطفل ؛ فإذا كانت هذه الرعاية تلبى الحاجة الأساسية للطفل فإن الطفل ينشأ وهو يتمتع بالصحة الجسمية والنفسية ، أما افتقار الطفل لاشباع الحاجات الأساسية فهو يرتبط بنشأة أو استمرار المخططات المعرفية اللاتوافقية.

وبشكل أكثر تفصيلاً فإن **يونج (Young, 1999)** يرى أن المخططات اللاتوافقية تنشأ فى إطار الثقافة والمجتمع خاصة الأسرة والاقران والمدرسة وذلك من خلال عدة مصادر هى :

١- احباط حاجات الطفل Frustration Of needs بحيث لا يحصل الطفل سوى القليل جدا من حاجاته الأساسية ويفتقر الطفل إلى بيئة تتسم بالاستقرار أو التفهم أو الحب واحباط هذه الحاجات يؤدى إلى وجود مجال الانفصال والرفض لدى الطفل والذى يجعل الطفل يكون فى طفولته نتيجة للحرمان من الحب والتفهم والانفصال والرفض وعدم اشباع حاجاته الأساسية والإساءة له تؤدى إلى مخططات :

- الهجر وعدم الاستقرار فى العلاقات .
- الشعور بالحرمان العاطفى .
- الشعور بالعزلة الاجتماعية والاغتراب.

٢- تعرض الطفل للصدمات [ طلاق ، انفصال الوالدين] أو أن يكون الطفل ضحية للإساءة من الآخرين يؤدى إلى مخطط عدم الثقة بالآخرين وتوقع الإساءة منهم والشعور بالنقص والخزى. فالخبرات السيئة التى يعيشها الطفل مع والدته والمتمثلة فى النقد المستمر والمعاملة الصارمة والتقليل من شأن الطفل [ أنت غبى ، أنت فاشل ، أنت ضعيف الشخصية ] تجعل الطفل يكون مخططات عن ذاته أنه لا يستحق القيمة وأنه ضعيف وأن الآخرين لا يحبونه .

٣- تدليل الطفل والحماية الزائدة له والاهتمام المبالغ فيه بالطفل والتدخل المستمر فى حياته واعطائه حرية واستقلالية زائدة بدون ضوابط تؤدى إلى مخططات (الاعتمادية ، ونقص الكفاية الشخصية ، التعلق الزائد بالآخرين ، وعدم النضج الذاتى ، الاعتقاد فى التميز عن الآخرين ، قصور الضبط الذاتى والتنظيم (Young, 2003).

٤- النموذج الرابع من الخبرات أو المصادر التى تؤدى إلى تكوين المخططات هى نموذج الاستدخال الانتقائىSelective internalization أو التوحد Identification مع ذوى الأهمية فى حياة الطفل. والذى غالبا ما يكون أحد الوالدين فيستدخل الطفل أفكاره ومشاعره وسلوكياته وخبراته ويصبح هذا الشخص الذى تم التوحد به نموذجا للطفل فى كيفية تعامله مع العالم الخارجى والآخرين (Young ,et.al., 2011).

ويرى ***يونج وآخرون*** ***(Young and Bahary, 1998 , 340-376)*** أن ارتباط اساليب المعاملة الوالدية بمخططات معينة هى مسألة احتمالية وافتراضية لأن هناك متغيرات أخرى تتدخل فى تكوين المخططات وتتفاعل مع أساليب الرعاية الوالدية ، وهى الحالة المزاجية للطفل Emotional Temperament فكل طفل له شخصية مختلفة ومتفردة عن الآخرين فهناك طفل بطبيعته عدوانى وآخر خجول فمثلاً الطفل العدوانى قد يثير العدوان البدنى للوالد أكثر من الطفل السلبى أو الخجول ، والطفل الخجول أو السلبى إذا تعرض لسوء معاملة من الام مثلا فإنه ينسحب ، أما الطفل الاجتماعى فإنه يكون أكثر مرونة تكيفية Resilient فهو يستطيع أن يقيم علاقات مع الآخرين تعوضه عن سوء المعاملة.

**النظريات المفسرة للمخططات :**

**(١) ألبرت إليس Ellis:**

يشير ألبرت أليس Albert Ellis أن الخبرات الماضية والأحداث الحالية لا تؤدى إلى الاضطراب فى الانفعال والسلوك ولكن ما يؤدى إلى ذلك هو كيفية إدراكها والتفكير بشأنها . فيرى اليس وجود علاقة متبادلة بين المعرفة والسلوك والانفعال ولنفهم السلوك يجب أن نفهم التفكير بمعنى كيف يفكر وكيف يشعر الإنسان وأن التفكير اللاعقلانى ينشأ من خلال التعلم المبكر الذى يتلقاه الطفل من الوالدين ومن المجتمع والثقافة التى يعيش فيها فهو يرى أن استمرار السلوك المضطرب ، والاضطراب الانفعالى يرجع لاستمرار التفكير اللاعقلانى من خلال الأفكار الداخلية التى يرددها لنفسه الإنسان فهو ينادى أن الأحداث والظروف الخارجية لا تؤدى إلى السلوك المضطرب بل أن اتجاه الإنسان نحو الأحداث وكيفية إدراكها ونظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث والخبرات هو الذى يصنع المشاعر والسلوك ***(Ellis, 1973, 1977)***.

**(٢) جون بولبى Bowlby:**

يرى **جون بولبى (Bowlby, 1988)** أن الروابط الوجدانية للطفل مع والديه تضع أساسا لعلاقاته الاجتماعية اللاحقة بل وتضع أساسا لشخصيته وصحته النفسية

واضطراب هذه الروابط يؤدى إلى خلل دائم فى قدرة الطفل على إقامة روابط وجدانية بالآخرين فيما بعد .

ويرى ***جون بولبى*** ***(Bowlby, 1980 , 229)*** أن المخططات هى تكوين منظم أو نماذج تصورية أو معرفية تتكون من خلال مرحلة الطفولة بالتفاعل مع الوالدين والآخرين ، وهى تعمل بطريقة تلقائية لا شعورية ، وتستقبل من خلالها المعلومات الواردة إلينا من البيئة الخارجية عبر أعضاء الحس ، كما انها تحدد تصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين والمواقف والمستقبل . وتعمل هذه النماذج كقواعد Rules للسلوك وتنظيم الذات والعلاقات الاجتماعية والانفعالية ، كما أنها تحدد استراتيجيات مواجهة الضغوط ، بل تحدد طبيعة الشخصية وطبيعة الاضطرابات التى قد يعانى منها الفرد ***(Collins , 1996, 810-832)***

**(٣) آرون بيك Beck:**

يعتبر الاسهام الأكبر لتوظيف فكرة المخططات المعرفية فى علم النفس المعرفى والأمراض النفسية والعقلية كانت لآرون بيك Beck **الذى اهتم كثيرا بمدخل تشغيل المعلومات لدى المكتئبين واحتلت فيها المخططات المكانة الرئيسية كما اهتم بالثلاثية المعرفية السلبية Gognitive Traid (النظرة السلبية للذات ، النظرة السلبية للآخرين ، النظرة السلبية للعالم ) واهتم بجوانب التشويه المعرفى (تعميم الفشل ، لوم الذات ، التجريد الانتقائى.. إلخ ). وقد تأثر بيك كثيرا بأعمال الرواد فى المنظور المعرفى الفريد ادلر، وجورج كيلى ، وجان بياجيه (Beck , 1979)**. وقد أشار إلى أن المخططات السلبية يبدأ تكوينها خلال سنى الطفولة والمراهقة ، حيث يتعلم الطفل أن ينمى ويكون بناءات معرفية من خلال خبراته المبكرة مع أفراد اخرين يتعامل معهم ويمثلون أهمية كبيرة بالنسبة له (مثل الوالدين والأقران والمدرسين). وقد تؤدى خبرات معينة مثل موت أحد الوالدين، والرفض المتكرر من الأقران ، أو النقد اللاذع من المدرسين إلى تكوين الاتجاهات ، والمعتقدات السلبية التى تنتج لاحقا سوء التوافق فمثلاً ، قد ينمى الطفل المخطط التالى ( **لا فائدة مما أفعل ، أو لن أكون مقبولاً من الآخرين** ) ***(Beck, 1995, 15-19)***

ويرى ***بيك*** ***(Beck et al., 1994)*** أن خبرات الطفولة تكون المخططات والمخططات بدورها تعتبر معتقدات رئيسية تشكلها الاحداث الخارجية وتؤدى إلى الأفكار التلقائية التى تؤثر على الجانب الانفعالى والسلوكى والاجتماعى . كما يرى أن المعتقدات الجوهرية السلبية تنقسم إلى مجموعتين كبيرتين : الأولى ترتبط بشعور الفرد بالعجز والاعتمادية ونقص الكفاية الشخصية (أنا غير كاف أو غير كفء) والثانية ترتبط بالاحساس بعدم الحب من الآخرين وتوقع الإساءة منهم أو هجرهم ( **أنا**

**غير محبوب من الآخرين)**، ويتبنى بعض المرضى معتقدات جوهرية تنتمى إلى احدى هاتين المجموعتين أو كليهما .

### (٤) نظرية يونج فى المخططات Schema Theory:

يعتبر ***جيفرى يونج Jeffery Young*** أحد تلاميذ آرون بيك وأحد علماء النظرية المعرفية والعلاج المعرفى ، وقد استفاد جيفرى يونج كثيرا فى صياغة نظريته عن المخططات وتعتبر هى النظرية الأكثر عمقا وشمولاً فى المخططات.

وأشار ***يونج (Young , 2003)*** إلى أن المخططات تنظم فى خمسة مجالات وكل مجال يضم عدد من المخططات على النحو التالى :

**المجال الأول : الانفصال والرفض Disconnection and Rejection :**

ويشير إلى توقعات الطفل إلى أن احتياجاته للأمن والطمأنينة والاستقرار والرعاية والانتماء لن يتحقق فى سياق العلاقات الاسرية ، أن الطفل قد عاش خبرات نقص الحب والمساندة والامن والاستقرار الانفعالى ، وقصور الرعاية والقبول والاحترام ، بالاضافة إلى شعوره بالرفض من الوالدين أو الافعال غير المتوقعة منهم ، وكذلك تباعد الوالدين ، والبرود العاطفى فى تعاملهم مع الطفل أو فقد أحد الوالدين أو الطلاق أو الانفصال بين الوالدين ، وينشط هذا المخطط عندما يجد الشخص الاهمال أو الإساءة أو العنف . ويحتوى هذا المجال على المخططات الخمس الآتية***(Young, 1999)***.

١- **الهجر/عدم الاستقرار فى العلاقات Abandonment and Instabillity**: وهو يمثل إحساس الفرد بأن الأشخاص المهمين لديه لن يكونوا قادرين على الاستمرار فى تقديم العون والاتصال والقوة والحماية ، وذلك إما لأنهم غير مستقرين انفعاليا ، ولا يمكن التنبؤ بسلوكهم، ولا مصداقية لهم ، أو لأنهم قد يكونوا غير موجودين بالفعل مستقبلاً ، وذلك لأن موتهم وشيك ، أو لأنهم سوف يهجرون المريض ليرتبطوا بشخص آخر افضل منه.

٢- **عدم الثقة بالآخرين وتوقع الإساءة منهم Mistrust, Abuse** : ويعبر هذا المخطط عن توقع الفرد قيام الآخرين بالإيذاء ، والاستغلال ، والاحتقار ، والغش ، والكذب ، والتأمر، واستغلال الفرص ، ويتضمن ذلك إدراك الفرد بأن الأذى سيكون متعمدا ، ويتضمن ذلك أيضا إدراك الفرد أنه دائما ما يكون ضحية لخداع الآخرين ، وإحساسه بالظلم ، وينشأ هذا المخطط نتيجة لتعرض الطفل لخبرات إساءة جسمية أو جنسية أو إهمال مما يجعله لا يثق فى الآخرين وهو هنا يتفق مع اريكسون (Erikson, 1970).

٣- **الحرمان العاطفى Emotional Deprivation** : ويعنى أن الآخرين لن يشبعوا حاجاته إلى الحب بشكل كاف ؛ ويتكون هذا المخطط من عدة أشكال :

- الحرمان من الرعاية ؛ ويشمل الحرمان من الاهتمام ، والمحبة ، والدفء ، والصحبة .
- الحرمان من التعاطف ؛ ويشمل غياب التفهم والاستماع والصراحة وتبادل الرأى والمشاعر مع الوالدين.
- الحرمان من الحماية ؛ ويعنى عدم وجود توجيه أو إرشاد من القائمين على الرعاية (Young, et al., 2003, 10-13)

٤- **الشعور بالنقص / الخزى Defectivenes/Shame** : ومن لديه هذا المخطط يرى نفسه على انه غير مرغوب فيه ، أو أنه بلا قيمة، أو مكانة ، ويشعر بالنقص عن الآخرين ، وهو عادة لديه حساسية كبيرة تجاه النقد أو اللوم أو الرفض ، ويشعر بالخجل والخزى تجاه أى أخطاء يقع فيها ولو كانت بسيطة ، ويحتمل أن يكون من لديه هذا المخطط قد تعرض إلى إساءة جسمية أو نفسية أو جنسية أو يشعر بعدم الجاذبية أو نفور الآخرين منه *(Young and Lindeman, 1992)*.

٥- **العزلة الاجتماعية / الاغتراب Social Isolation / Alienation** : ومن لديه هذا المخطط يعتقد أنه منعزل عن العالم ولا يستطيع أن ينسجم أو يتوافق مع أى مجموعة خارج نطاق الأسرة ، وغالباً فإن هذا المخطط ينشأ من طفولة تخلو من المحبة أو التواصل والتفاهم و التعاطف ويزيد فيها النقد والسخرية و الاهانة للأبناء *(Torres, 2002)*

**المجال الثانى : قصور الاستقلال الذاتى وضعف الاداء**

## Impaired Autonomy and Perfomance

وينشأ هذا المجال عندما ينشأ الطفل فى بيئة لا تشجع على الاستقلالية وتتدخل فى حياته وخصوصياته ولا تعطيه فرصة للاعتماد على نفسه أو النجاح فى بعض المهام والأدوار وتقلل هذه الأسرة من ثقة الطفل بنفسه ولا يستطيع الطفل أن يحقق ذاته أو يحدد هويته نظراً للحماية الزائدة من الأسرة *(Young, 1999)* ، **ومخططات هذا المجال هى :**

**(١) الاعتمادية ونقص الكفاية الشخصية Dependence Incompetence**

ويتضمن اعتقاد الفرد بعدم قدرته على التعامل مع مسئوليات الحياة اليومية Everyday Responsibilites بطريقة تتسم بالكفاءة دون الاستعانة بالآخرين أو

مساعدتهم ( الاهتمام بالذات ، حل المشكلات اليومية ، تكوين احكام واتخاذ قرارات ، أداء مهام جديدة ، ويبدو غالبا على أنه عاجز.

**(٢) القابلية أو الاستهداف للأذى أو المرض Vulnerability To Harm Or Illness**

ومن لديه هذا المخطط يعتقد دائما فى أن هناك كوارث على وشك الوقوع ومن أهمها كوارث صحية " أزمة قلبية ، الإصابة بالإيدز ، كارثة انفعالية يشعر بأنه على وشك الجنون ، كارثة خارجية مثل ( تعطل المصعد ، وقوع حادث الاعتداء عليه ، سقوط الطائرة ، الزلازل)، وينشأ هذا المخطط من وجود الطفل فى بيئة أسرية غير آمنة وغير مستقرة ، ولا يمكن التنبؤ بها أو التعرض لأحداث صدمية مثل ( وفاة أحد الوالدين أو طلاقهما أو انفصالهما ) ، أو إصابة أحد المقربين بأزمات صحية أو انفعالية *(Shorey et al., 2013)*

**(٣) التعلق الزائد بالآخرين ، عدم النضج الذاتى Enmeshment / Undeveloped Self**

ويتضمن سعى الفرد المستمر للبقاء بجوار بعض الأشخاص المهمين فى حياته (غالبا الوالدين ) وذلك على حسب فرديته وهويته المستقلة ونموه الاجتماعى السوى ، وهو لديه اعتقاد بأنه لن يستطيع الحياة أو الشعور بالسعادة دون وجود مصدر مسانده مستمر ، كما يتضمن الارتباط الزائد بالآخرين وضعف الهوية الذاتية والشعور بالفراغ Emptiness عند بعد الآخرين عنه ، فوجوده فى الحياة ونجاحه فيها يرتبط بوجود آخرين وليس بهويته الذاتية.

**(٤) توقع الفشل Failure :**

وهو اعتقاد الفرد أنه فاشل ، وأن الفشل بالنسبة له حتميا ، وأنه غير كفء بالمقارنة بأقرانه فى كل المجالات ( الدراسة ، العمل ، الرياضة ، العلاقات) ولديه اعتقاد بالدونية وأنه أقل من زملائه فى الذكاء والموهبة والقدرات والنجاح والمكانة وهو دائما اغبى منهم .

**المجال الثالث : ضعف الحدود/ القيود Impaired Limits**

ضعف القيود والحدود : ويعنى ضعف الحدود الداخلية والمسئولية تجاه الآخرين ويترتب عليه عدم احترام حقوقهم أو التعاون معهم وصعوبة وضع اهداف شخصية واقعية وتحقيقها ، تتسم أسرة المنشأ عادة بالتساهل والتفريط الزائد وقلة التوجيه والاشراف ، والشعور بالتميز الزائد بدلا من وضع الحدود الصحية والنظام والالتزام فيما يتعلق بتحمل المسئولية والتعاون المتبادل مع الآخرين. ومخططات هذا المجال هى: *(Young , 1994 )*

**(١) الاعتقاد فى التميز عن الآخرين والجدارة/ العظمة Entilement Grandiosity**

**: ومن لديه هذا المخطط على قناعة بأنه أعلى مكانة من الآخرين ويعتقد أن قواعد التعامل الطبيعية لا تنطبق عليه ، ويحاول السيطرة على سلوكيات الآخرين ، وأنه يستحق معاملة خاصة ، وينبغى أن يحصل على ما يريد بغض النظر عما إذا كان ما يريده واقعيا ، وبغض النظر عن حاجات الآخرين وهو يميل إلى تضخيم قدراته الذاتية ، ويشعر أنه أفضل من الأخرين ، وأن لديه النجاحات أو الشهرة أو المال ومفهوم القوة لديه يرتبط بارغام الآخرين على فعل مايريد دون مراعاة مشاعرهم أو حاجاتهم ، ويرى يونج أن هذا المخطط ينشأ نتيجة أو تعويض للشعور بالنقص أو الحرمان العاطفى أو النبذ الاجتماعى.*(Nordhal, 2005, 142-149; Young , 2000)***

**(٢) قصور ضبط الذات/التنظيم الذاتى-Insuffcient Self-Control/Self discipline**

**ويمثل هذا المخطط الصعوبة الشديدة والرفض للتحكم الذاتى ونقص القدرة على تحمل الاحباط الناتج عن عدم تحقيق الاهداف وصعوبة ضبط التعبير عن الانفعالات والدوافع بطريقة معتدلة ويتضمن أيضا تجنب المواجهات وعدم القدرة على تحمل المسئولية .**

**المجال الرابع : التوجه نحو الآخرين Other-Direction**

**التوجه نحو الآخرين يشمل الاهتمام المبالغ فيه بمشاعر ورغبات واستجابات الآخرين على حساب حاجات الفرد الخاصة من اجل الحصول على الحب والتقبل وتجنب الأذى ، ويتضمن قمع الغضب والميول الطبيعية للفرد وتبنى المعاملة فى أسرة المنشأة على التقبل المشروط ( ضرورة كبت الطفل لجوانب مهمة فى شخصيته من اجل الحصول على الحب و الاهتمام والتقبل ) حيث تكون الأولوية فى هذه الأسر عادة لرغبات وحاجات الآباء المتمثلة فى المكانة والتقبل الاجتماعى أكثر من حاجات ومشاعر الأبناء(جوديت بيك ، ٢٠٠٥).**

**ومخططات هذا المجال على النحو التالى :**

**الخضوع أو الإذعان Subjugation : ومن لديه هذا المخطط عادة ما يستسلم ويخضع لتحكم الآخرين وذلك لتجنب الغضب أو الأذى أو الهجر منهم، والخضوع يكون فى جانبين هما :**

- **خضوع الحاجات Subjugation of Needs ومعناه قمع الفرد لرغباته وتفضيلاته وقراراته .**
- **خضوع الانفعالات Subjugation of Emotion ومعناه قمع الفرد لانفعالاته خاصة انفعال الغضب ويتضمن الخضوع أيضا ادراك الفرد أن رغباته وارادته ومشاعره ليست مهمة أو مقبولة من الآخرين ، وقد يتراكم**

لديه الشعور بالغضب ويعانى من الحساسية الزائدة لمشاعر الآخرين ، كما يعانى من أعراض غير تكيفية مثل (العدوان السلبى ، ادمان المخدرات والانسحاب العاطفى) (Young, 2000).

-التضحية بالذات Self- Sacrfice : التركيز الزائد على تحقيق حاجات الآخرين فى المواقف اليومية تطوعا وليس خضوعا على حساب رضا الفرد وذلك لتجنب التسبب فى الألم للآخرين أو تجنب الشعور بالذنب بسبب الأنانية ، أو الحفاظ على العلاقة بالآخرين ويترتب على ذلك شعور الفرد بأن حاجاته لا يتم اشباعها بشكل صحيح وأحيانا الشعور بالاستياء من هؤلاء الآخرين الذين يهتم بهم .

- السعى للقبول / طلب التقدير والاعتراف /Approval Seeking Seeking/Recognition ومن لديه هذا المخطط يسعى دائما لكسب اهتمام الآخرين وقبولهم ومجاراتهم من أجل كسب حبهم أو اهتمامهم وذلك على حساب نمو الشعور بالامن والهوية الذاتية / ويكون شعور الفرد بتقدير الذات معتمدا على تقدير الآخرين له. كما يتضمن أحيانا المجاهدة للوفاء بتوقعات الأخرين على حساب السعادة والسرور والاسترخاء ، والتلقائية والمرح ، والصحة والإحساس بالانجاز ، ويتضمن تأكيد احدى المجالات الآتية(Young, et. Al., 2011)

( التحصيل والانجاز ، والمال والمظهر الخارجى ، أو المكانة الاجتماعية ، والتحكم فى الذات والانضباط ، والتحكم والهيمنة على البيئة ، والاخلاق ، والقيم الدينية والتضحية بالذات)

وذلك من أجل القبول الاجتماعى والاعجاب والاهتمام وليس السلطة ، ويترتب على ذلك احيانا قرارات حياتية زائفة وغير مرضية أو الحساسية الزائدة للرفض(Young, et al., 1993).

المجال الخامس : الحذر الزائد والكف الانفعالى : Over Vigilance and inbibition وينشأ هذا المجال من المخططات التى تكونت نتيجة لقمع الفرد أو كفه لمشاعره التلقائية واختياراته ووضعه قواعد داخلية جامدة وتوقعات مبالغ فيها وكبت مشاعره ودوافعه على حساب سعادته وراحته وصحته ، والأسر التى ينشأ فيها هذا المخطط تتسم بأنها أسرة كثيرة المطالب والتوقعات ، وشديدة العقاب ، وتضع القواعد والضوابط المتشددة ، وتجعل الابناء يخفون مشاعرهم، ويتجنبون الوقوع فى الاخطاء أو الاحساس بالاسترخاء أو الحصول على المتعة والراحة مما يجعل الطفل متشائما ، وقلقا ، ومنزعجا ، وحريصا ومتوجسا ، وحذرا طوال الوقت.

ويحتوى هذا المجال على المخططات الآتية (Torres, 2002)

١- السلبية / التشاؤم Negativism, Pessimism: ومن لديه هذا المخطط لديه تركيز على الجوانب السلبية من الحياة مثل الألم والموت والخسارة ،

وفى الوقت نفسه يهمل أو يقلل من النواحى الايجابية والتفاؤل ولديه اعتقاد دائم بأن الامور سوف تسوء بشدة وأكثر.(Young, 2000).

٢- **الكف العاطفى Emotional Inhibition** ، وأصحاب هذا المخطط لديهم ميل لكبت الغضب والمشاعر والتلقائية والتواصل خوفا من الرفض أو خوفا من مشاعر الخجل أو نقص القدرة على السيطرة على الدوافع ويشمل الكف ( كف المشاعر السلبية مثل الغضب والعدوان وكذلك كف المشاعر الايجابية مثل السعادة ، الاستثارة الجنسية ، واللعب ) وصعوبة التعبير عن المشاعر (Young,1999).

٣- **معايير قاسية على الذات/ حساسية زائدة للنقد:** وأصحاب هذا المخطط لديهم ميل مبالغ فيه للوصول لأعلى معايير للسلوك والأداء، وهو يناضل لتجنب النقد ، ويشعر بالضغط ويفقد الشعور بالسعادة أو الراحة أو الصحبة أو تقدير الذات أو الانجاز ، ويكون شديد النقد لذاته أو للآخرين ، ويشتمل هذا المخطط على معايير قاسية للأداء ، وعدم تقبل الفرد للأداء العادى ومبالغته فى التوقعات من ذاته ، ويشتمل هذا المخطط على الكمالية ، أى وضع معايير مبالغ فيها للأداء والشعور بالفشل إذا لم يستطع تحقيقها ، قواعد من الينبغيات (ينبغى ، يجب ، ولا بد )*(هبة محمد على حسن، ٢٠١٦)*

٤- **العقابية Punitveness**

العقابية هى الاعتقاد بأن الآخرين لا بد أن يعاقبوا بقسوة لارتكابهم الأخطاء، والاتجاه للغضب وعدم التسامح والعقابية ، وعدم التساهل مع هؤلاء الآخرين بما فيهم الفرد نفسه، عندما لا يحققون التوقعات والمعايير المطلوبة.

**اضطراب الشخصية السيكوباتية :**

أشارت عدة دراسات إلى وجود علاقة بين المخططات اللاتوافقية واضطراب الشخصية السيكوباتية، حيث تعد المخططات اللاتوافقية عامل خطورة Risk Factor للتنبؤ باضطراب الشخصية السيكوباتية ومن هذه الدراسات **توريس Torres, 2002** التى أشارت إلى وجود مخططات محددة ترتبط باضطراب الشخصية السيكوباتية وهى ( عدم الثقة بالآخرين توقع الاساءة منهم ، الحرمان العاطفى ، قصور الضبط الذاتى ، الشعور بالعزلة والاغتراب ، وتوقع الفشل ) ، وهذا ما أشارت إليه دراسات اخرى مثل ( موريس Murris, 2006) حيث ارتبطت مخططات [الحرمان العاطفى ، عدم الثقة بالآخرين ، الميل إلى عقاب الآخرين، اضطراب الشخصية السيكوباتية وهو ما أشارت إليه ايضا دراسة زيم (Thimm) ودراسة شاخسى وآخرون ( **Chakassi et al.,**)، ولذلك سوف أعرض لمتغير اضطراب الشخصية السيكوباتية.

**ومن أهم معايير التشخيص لهذا الاضطراب :**

- **نمط شامل من الاستهانة بحقوق الآخرين وانتهاكها ، يحدث منذ سن الخامسة عشرة ، كما يتبين فى ثلاثة ( أو أكثر ) مما يلى:**

١- العجز عن الامتثال للمعايير الاجتماعية المتعلقة بالسلوكيات المخالفة للقانون ، يتجلى ذلك فى تكراره لافعال تضعه تحت طائلة القانون.

٢- الغش والخداع ، كما يتجلى فى تكرار الكذب ، واتخاذ اسماء مستعارة والاحتيال على الآخرين لمآربه الخاصة أو متعة الشخصية.

٣- الاندفاعية والعجز عن التخطيط للمستقبل.

٤- العدوانية وتظهر فى تكرار الشجار أو الاعتداء البدنى.

٥- التهور والاستهانة بسلامة الذات وسلامة الآخرين.

٦- نقص الشعور بالمسئوولية ، كما يتمثل فى العجز المتكرر عن القيام بسلوك وظيفى قويم ، والعجز المتكرر عن الوفاء بالتزاماته المالية.

- نقص الاحساس بالندم ، ويتضح ذلك من شعور الفرد باللامبالاة إذا ما أساء معاملة شخص ما ، أو أحدث له ألما جسمية ، أو قام بسرقته .
- الشخص فى الثامنة عشر من العمر على الاقل.
- هناك أدلة على وجود اضطراب السلوك Conduct Disorder الذى بدا حدوثه قبل سن الخامسة عشرة. ***( عماد مخيمر، ٢٠٠٦ ، Canter, 2006).***

**النظريات المفسرة لاضطراب الشخصية السيكوباتية :**

**١- النموذج السيكودينامى :** يشير أصحاب هذا التوجه خاصة **أريك اريكسون** ان هذا الاضطراب إنما يعود إلى غياب الحب والدفء الوالدى خلال المراحل الأولى للحياة خاصة خلال السنة الأولى والثانية فينشأ لدى الطفل عدم ثقة فى الآخرين ويتوجس منهم ولا يثق بهم ويود الاعتداء عليهم**(Erikson, 1970)**.

وفى ضوء مفاهيم التحليل النفسى تفتقر الشخصية السيكوباتية إلى أنا عليا ناضجة ومن ثم فهم يفتقرون إلى عوامل الضبط وأنظمة القيم فى الذات والتى تعمل على كبح المسالك المنحرفة تجاه المجتمع ، كما أن السيكوباتى يغيب لديه الشعور بالقلق والذنب وعدم الشعور بالمسئولية تجاه أفعاله والتهور وعدم تقبل لوم الآخرين ، والفشل فى التعلم من الخبرة وتكرار الخبرة السلبية بشكل قهرى ، وكذلك نقص القدرة على الحب ، ونقص الاستبصار . فالسيكوباتى لديه استبصار محدود وأفكار غير واضحة ونادراً ما يرى نفسه كما يفعل الآخرين، وهذا هو أحد الأسباب التى تجعل محاولات الإصلاح فاشلة ، بصفة عامة مع هذا النمط من الشخصية***( صفاء خربية، ١٩ : ٢١).***

**٢- المنظور الأسرى :** يجمع المنظور الأسرى بين المنظور السيكودينامى والمنظور المتعلق بالتعرض لخبرات الإساءة.فقد أشار ***Dutton, 1992, 1998*** إلى أن اضطراب الشخصية السيكوباتية يعود إلى :

١- التعرض لخبرات إساءة اسرية نفسية ( الرفض ، الاهمال ، الحرمان من الحب، الاهانة ، التوبيخ المستمر .. إلخ ) وجسمية ( الاعتداء الجسمى ، الكى بالنار .. الكسور ، الجروح .. إلخ ) التعرض للاعتداء الجنسى من داخل وخارج الأسرة .

٢- البيئة الأسرية المفككة وغير المستقرة والتعرض لخبرات الانفصال والطلاق والخلافات الأسرية المزمنة .

٣- الفقر وضيق المسكن والمعاناة الاقتصادية وعدم توفر الاحتياجات الأساسية للحياة.

٤- أن يكون أحد الوالدين سيكوباتيا.

وفى هذا الإطار يرى **جون بولبى (Bowlby, 1979-1983)** أنه إذا فشل الطفل فى إقامة روابط وجدانية بالوالدين أو القائمين على رعايته نتيجة لتعدد تغيير ممثل الأمومة وتكرار تغيير البيئة الأسرية ، وطول فترة الانفصال بين الوالدين ، فإن شخصيته تتسم فى الطفولة الباكرة بالتشبث والالتصاق والاعتمادية ، ثم ينمو ما يسمى بانعدام المشاعر السيكوباتى ، حيث تتسم الشخصية بنقص القدرة على استدخال مشاعر الحب أو التعاطف مع الآخرين وانعدام الشعور بالذنب ، ونقص القدرة على إقامة علاقات دائمة بالآخرين فى المستقبل مما يؤدى فى النهاية إلى اضطراب شخصيته.

**٣- المنظور الاجتماعى والثقافى :** ويشير هذا المنظور إلى أن السلوك المضاد للمجتمع إنما يعود إلى أن بعض الأفراد لديهم شعور بالحقد وعدم الرضا عن المجتمع لأنه لم يعطهم حقوقهم الأساسية من حب وتعليم وملبس ومسكن.. إلخ . بالإضافة إلى وجود طبقية وفساد فى بعض المجتمعات قد يدفع البعض الذين لديهم استعداد للانحراف إلى اتيان السلوك المضاد للمجتمع ***(Derksen, 1995)***

**٤- النظرية السلوكية :** يؤكد علماء هذا الاتجاه على أن للبيئة دور مهم فى ظهور السلوك المعادى للممجتمع أو السيكوباتى، لا سيما الأحداث المتعلقة بالتعزيز والعقوبة . فالسلوك المعادى للمجتمع بالنسبة لهم هو سلوك إجرائى بمعنى أنه يستديم بالتغيرات الحاصلة فى البيئة التى تعزز هذا النوع من السلوك، كما يرى السلوكيين أن السلوك المعادى للمجتمع يتم تعلمه بنفس طريقة أنماط السلوك الأخرى، وتحديدا من خلال التشكيل والتعزيز المباشر أو التفكير أو الملاحظة ، كما أشار إلى ذلك البرت باندورا .

**٥- المنظور المعرفى:** يشير ***دريكسن( Derksen,1995 ,150 )وكذلك بيك وفريمان Beck & Freeman, 1990*** *إلى* أن الشخص المضاد للمجتمع لديه اعتقاد

تحركه سلوكه، وهى أنه لا بد أن يكون مستقل وقوى وعدوانى وحذر،وأنه يمكنه الحصول على ما يريد بالقوة،لأنه إذا لم يفعل ذلك فإن الناس سوف يستغلونه ويعتدون عليه ويكون ضحية لهم ومن ثم يجب أن يعتدى عليهم قبل أن يعتدوا عليه.

ويتسم الاسلوب المعرفى للسيكوباتى بالانحراف والتمركز حول الذات والاندفاعية والنظرة السلبية للذات والآخرين ونقص القدرة على اعمال العقل أو البحث عن حلول وبدائل للمشكلات ، وعدم النظر إلى نواتج أو عواقب افعاله ، مما يشير إلى وجود خلل أو اضطراب معرفى لديه مصاحب أو سابق على الاضطراب السلوكى والوجدانى.

**رابعا : السلوك الإجرامي:**

يُعرف السلوك الإجرامي على أنه أي أذى بدني أو مادي أو معنوي يلحقه فرد، أو أفراد بفرد أو أفراد، سواء كان هذا الأذى مباشر أم غير مباشر، إرادي أم لا إرادي، صريح أم ضمني، وسيطاً أم غاية في ذاته، ومن شأن هذا الأذى أن يعرض مرتكبه للعقاب بواسطة سلطات الدولة المعنية بمقتضي إعتبارها إياه انتهاكا للقانون.

النظريات المفسرة للسلوك الإجرامى :

أ – المنظور السيكودينامى :

ويضم المنظور السيكودينامى وجهات نظر فرويد ودانيال لاجاش وجون بولبى .

**وجهة نظر فرويد :** لم يكتب فرويد Freud مباشرة عن الجريمة ، ولكنه يرى فى نظريته أن العدوان غريزة متأصلة فى النفس البشرية منذ الطفولة وأن الإنسان يسعى دوما إلى اللذة Seeking Pleasure ، ولديه دافع لتدمير الذات Self-Destrective.

وقد أشار ***محمد شحاته وجمعة يوسف (٢٠٠٤ : ١١٩)*** إلى وجود تفسيرات قدمها فرويد واستنتجها بعض الباحثين . ومن التفسيرات التى قدمها ***فرويد*** للسلوك الإجرامى أو المضاد للمجتمع أن المجرم إنسان أخفق فى ترويض دوافعه الغريزية الأولية أو فشل فى جعلها أنماطا سلوكية مقبولة . ولأجل ذلك ، فالسلوك الإجرامى ليس إلا تعبيراً سلوكيا مباشراً عن دوافع غريزية كامنة حينا ، أو هو تعبير رمزى عن رغبات مكبوتة ممنوعة حينا آخر . أو بمعنى ثان : فإن السلوك الإجرامى هو نتيجة سوء تكيف الأنا، وذلك بسبب ما تعرضت له هذه الذات من صراعات حادة من الأنا والانا العليا .

**ب- وجهة نظر جون بولبى : John Bowlby**

من المحللين النفسين الجدد Neo- Psych Analysis الذى وسع وعمق من المفاهيم السيكودينامية للانحراف والاضطراب النفسى من خلال دراسة الحالات . (Canter, 2008)

فقد أشار بولبى (١٩٨٩) إلى أن وجود علاقة دافئة Warm ومستمرة Contious وحميمة مع الأم هى وقاية للطفل من الأمراض النفسية والادمان

والجريمة والافتقاد إلى هذه العلاقة أو التغير المستمر لمثل الرعاية وعدم تكوين رابطة تعلق آمنة مع الآخرين خاصة فى فترة الطفولة الحرجة تضر الصحة النفسية للطفل ويؤثر سلبيا على النمو الاجتماعى والانفعالى للطفل ويؤدى إلى عدم قدرة الطفل على اقامة علاقات مستقرة ومستمرة وذات معنى .كما يؤدى إلى انعدام المشاعر السيكوباتى ، وهذا معناه الافتقاد إلى الشعور بالذنب ونقص القدرة على اقامة علاقة مع الآخرين (*Rutter, 1990*)

### جـ- النظرية السلوكية Behaviorl Theory

ترتكز النظرية السلوكية على التعلم والخبرة كعوامل رئيسية فى تشكيل السلوك ، كذلك لم تغفل عن أهمية البيئة فى تحديد تصرف الفرد ، واستجابته تجاه المثيرات والخبرات التى يتعرض لها عن طريق التعلم الذى يشكل عادات الفرد من خلال الموقف التعليمى ، وتقوم النظرية السلوكية على تفسير السلوك من خلال موضوع التعلم والملاحظة من البيئة الخارجية للفرد ، وكذا التعزيز الايجابى لهذا السلوك لهذا ارجع الاتجاه السلوكى السلوك الاجرامى إلى عوامل البيئة الخارجية ، أى إمكانية تعلم هذا السلوك من خلال مخالطة الجماعات الجانحة التى ينتمى إليها الفرد(**Devid, 2004**).

**د - التفسير المعرفي:**

وهي تشير بصورة مختصرة إلى أن السلوك الإنساني يسير بشكل عام وفق مجموعة من العمليات العقلية. أي أن سلوك الفرد سلوك قائم علي العمليات العقلية الإدراكية الفطرية والمكتسبة أو تلك التي يمكن تحصيلها من خلال التعليم والتدريب والتأثر بالبيئة المحيطة، وبالتالي تجعل من ذلك الفرد كياناً واعياً، ومدركاً يمكن أن يقررمصيره بنفسه. وبالتالي يتعامل هذا الإتجاه مع المجرم بإعتباره إنسان عقلاني واعي يخطط بحرية وبعقلانية تامة.فالمجرم شخص عادي لا يتميز عن غيره إلا بدافعيته وأسلوب حياته الخاص، ووجود فرصه أمامه لإرتكاب الجريمة، خاصة في ضوء غياب الرقابة الداخلية والخارجية. والمجرم هنا لا يحتاج بالضرورة إلى الكثير من المهارات أو وضع الخطط أو الذكاء الخارق للقيام بعمليات مثل السرقة أو بعمليات النصب والإحتيال أو تزوير العملة .... إلخ ويمكن القول بشكل عام أن السلوك الإنساني حسب الإتجاه المعرفي ينتج عن التعرض لمثيرات بيئية من خلال عمليات وسيطة (عمليات عقلية) فتؤدي إلى نتائج وهذه النتائج تعمل بدورها على زيادة أو نقصان في السلوك أي أن السلوك حسب هذا الإتجاه سلوك هادف، والتحكم به يتم عن طريق عمليات عقلية ، وبالتالي يسلك الفرد السلوك الذي يريد حتى لو كان هذا السلوك خاطئا، وهو ماينطبق على سلوك المجرم أو الجاني ***( فراس الحبيس، ٢٠١٤)*** .

دراسات سابقة :

**سوف يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة من خلال محورين على النحو التالى :**

**المحور الأول :دراسات تناولت المخططات اللاتوافقية المبكرة واضطراب الشخصية السيكوباتية.**

١- دراسة **كالفت** ***(Calvete, 2008, 1083: 1095)*** للتعرف على دور المخططات المعرفية اللاتوافقية فى التنبؤ بالسلوك المضاد للمجتمع لدى عينة من المراهقين ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (ن=٩٧٤) مقسمة إلى (٤٥٧ من الإناث، ٥١٧ من الذكور ) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية يمكن التنبؤ بسلوك العنف والجناح من مخططات الاعتقاد فى التميز عن الآخرين وكذلك مخطط العزلة والاغتراب ، نقص الضبط الذاتى ، الحرمان العاطفى وعدم الثقة بالآخرين ، وتوقع الإساءة منهم ، لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى دور المخططات اللاتوافقية فى التنبؤ بالسلوك المضاد للمجتمع ، وجود فروق بين الذكور والإناث فى سلوك الجناح لصالح الذكور].

٢- أما دراسة **زيم** ***(Thimm, 2011)*** فقد ركز فيها على دور المخططات اللاتوافقية المبكرة فى التنبؤ بأعراض اضطرابات الشخصية.وقد طبقت الدراسة على عينة (ن = ١٤٥) مريضاً (١٠٧ من الإناث ، ٣٨ من الذكور) وقد تم تطبيق المقاييس الآتية ( مقياس يونج للمخططات اللاتوافقية النسخة المختصرة YSQ-SF ، المقابلة الإكلينيكية وفقا للدليل التشخيصى والإحصائى الرابع ، مقياس كوستا وماكراى للشخصية لقياس الفروق الفردية فى أبعاد نموذج العوامل الخمس للشخصية). وقد أظهرت النتائج أن المخططات اللاتوافقية ساهمت بشكل كبير فى التنبؤ باضطرابات الشخصية أفضل من نموذج الخمس عوامل للشخصية ، حيث أظهرت النتائج أن: (مخطط عدم الثقة بالآخرين وتوقع الاساءة منهم ينبئ بشكل دال بأعراض اضطراب الشخصية البارانوية والشبه فصامية والحدية ، ومخطط توقع الفشل ينبئ باضطراب الشخصية الحدية ، ومخطط الخضوع والشعور بالاغتراب ينبئ باضطراب الشخصية الاعتمادية ، مخطط المعايير القاسية على أكدت والحساسية للنقد ينبئ بأعراض اضطراب الوسواس القهرى ، وترتبط الشخصية المضادة للمجتمع بمخططات (عدم الثقة بالآخرين ، توقع الاساءة منهم ، الحرمان العاطفى، الشعور بالنقص والخزى ، العزلة الاجتماعية ، توقع الفشل ، نقص الضبط الذاتى ، الميل إلى عقاب الآخرين ).

٣- دراسة **شاخاس** **(Chakhssi et al., 2012)** عن العلاقة بين المخططات اللاتوافقية المبكرة والجوانب السيكوباتية والعنف المؤسسى لدى عينة من المجرمين مضطربى الشخصية ، وطبقت على عينة مكونة من (ن=١٢٤) ذكراً من المجرمين الذين تم نقلهم إلى مستشفى الأمراض النفسية والذين ارتكبوا جرائم خطيرة وتم عقابهم بالسجن أربع سنوات على الأقل ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج إلى وجود ارتباط ايجابى بين السلوك المضاد للمجتمع والمخططات اللاتوافقية المبكرة وهى"

نقص الثقة بالاخرين وتوقع الاساءة منهم ، الكف والحذر الانفعالى، الاعتقاد فى التميز عن الآخرين ، القصور فى التحكم الذاتى . وهناك ارتباط سلبى بين السلوك المضاد للمجتمع ومخطط الخضوع ].

٤- **دراسة شورى (Shorey et al., 2013)** عن العلاقة بين المخططات اللاتوافقية المبكرة واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع واضطراب الشخصية الحدية والمخططات اللاتوافقية المبكرة لدى عينة من الذكور المدمنين أثناء تلقى العلاج. وهدفت الدراسة إلى التحقق مما إذا كانت أبعاد المخططات اللاتوافقية المبكرة ترتبط باضطراب الشخصية الحدية والمضادة للمجتمع . وطبقت الدراسة على عينة من الذكور المتعاطين للمخدرات الباحثين عن العلاج المنتمين إلى برنامج علاجى للمتعاطين للمخدرات وعددهم (ن=٩٨) ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الأتية [ أن أعراض اضطراب الشخصية الحدية والمضادة للمجتمع ترتبط بشكل ايجابى بأبعاد المخططات اللاتوافقية الخمسة، والخمس أبعاد للمخططات ترتبط بشكل إيجابى مع بعضها البعض . هناك ارتباط دال احصائيا بين جميع أبعاد مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية وذلك عدا مخطط الخضوع).

٥- وعن العلاقة السببية بين المخططات اللاتوافقية المبكرة وكل من اضطراب الشخصية الحدية واضطراب الشخصية السيكوباتية أجريت دراسة فى إيران قام بها ***زيركباش وآخرون (Zirkbash et al., 2015)*** على عينة مكونة من (٢٣٠) من المسجونين طبق عليهم الأدوات الآتية (مقياس يونج للمخططات "الصورة المختصرة " Young schema ، بالإضافة إلى مقياس اضطرابات الشخصية من إعداد الباحثين ، مقياس ما وراء المعرفة ) .

وأشارت نتائج الدراسة إلى (أن اضطراب الشخصية السيكوباتية يرتبط بمخططات الانفصال والرفض جميعها وهى " الهجر وعدم الاستقرار فى العلاقات وعدم الثقة بالآخرين وتوقع الأذى منهم والحرمان العاطفى والشعور بالنقص والخزى والعزلة الاجتماعية والاغتراب بالإضافة إلى مخططات توقع الفشل وقصور الضبط الذاتى والتنظيم الذاتى والسلبية والتشاؤم والكف العاطفى والميل إلى عقاب الآخرين، ارتبط اضطراب الشخصية الحدية بكل مخططات الانفصال والرفض بالاضافة إلى قصور الضوابط الذاتية والتنظيم الذاتى).

٦- دراسة **ستدال وويلنادر (Stedal & Welnder, 2015)** عن العلاقة بين المخططات اللاتوافقية المبكرة واضطراب الشخصية السيكوباتية لدى عينة من النرويج بلغت (١٦) من المسجونين طبق عليهم الأدوات الاتية (الصورة المختصرة لمقياس يونج فى المخططات اللاتوافقية المبكرة ، مقياس للعلاقات الشخصية "إعداد الباحثين" ، مقياس هارت لاضطراب الشخصية السيكوباتية ) واشارت

النتائج إلى ( ان التعرض للاساءة الوالدية والتباعد الانفعالى للوالدين قد ارتبطا بكل من المخططات اللاتوافقية المبكرة واضطراب الشخصية السيكوباتية ، أن أكثر المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة ارتباطا باضطراب الشخصية السيكوباتية ، هى قصور الضبط الذاتى وعدم القدرة على التنظيم الانفعالى والاعتقاد فى التميز عن الآخرين ، الكف العاطفى والعقابية أى الميل لعقاب الآخرين وكذلك عدم الثقة بالآخرين وتوقع الاساءة منهم ، والحرمان العاطفى ، والهجر من الوالدين وعدم استقرار العلاقات فى الطفولة " طلاق ، انفصال ، خلافات " العزلة الاجتماعية والاغتراب .

٧- دراسة **أوذدمير (Ozdemir, 2016)** عن العلاقة بين المخططات اللاتوافقية المبكرة واضطراب الشخصية السيكوباتية فى المانيا وذلك على عينة مكونة من ١٣٧ تراوحت اعمارهم ما بين ٢٢ – ٦٢ سنة بمتوسط عمرى ٣٣.٤٣. وطبق عليهم الادوات ( الصورة الالمانية لمقياس يونج للمخططات اللاتوافقية المبكرة ، مقايس ليفنسون للشخصية السيكوباتية ) واشارت النتائج إلى(أن المخططات اللاتوافقية هى عامل خطورة Risk Factor للتنبؤ باضطراب الشخصية السيكوباتية ، أن اضطراب الشخصية السيكوباتية يرتبط بمجالى الانفصال والرفض وبمخططات "الهجر وعدم الاستقرار فى العلاقات مع الآخرين خاصة الوالدين ، عدم الثقة بالآخرين وتوقع الاساءة منهم ، الحرمان العاطفى ، العزلة الاجتماعية والاغتراب، الشعور بالنقص والخزى ) وكذلك مخططات ضعف القيود والحدود والاعتقاد فى التميز عن الآخرين وقصور الضبط الذاتى والتنظيم الذاتى وكذلك نقص الشعور بالذنب).

٨- دراسة **فيزيدس (Faizidis, 2017)** فى المانيا عن دور المخططات اللاتوافقية المبكرة فى اضطراب الشخصية السيكوباتية وذلك على عينة بلغ عددها ٨٦ من الذكور والإناث منهم ١٤ ذكور ، ٧٢ إناث تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ – ٧٧ سنة بمتوسط عمرى ٣٣.٤٣ سنة وانحراف معيارى ١٥.٣٤ سنة وطبق عليهم الأدوات الآتية ( مقياس لفينسون للسيكوباتية ، الصورة الألمانية من مقياس يونج للمخططات اللاتوافقية المبكرة ) وأشارت نتائج الدراسة إلى ( ١- ان الذكور أعلى فى مقياس السيكوباتية والمخططات اللاتوافقية المبكرة من الاناث ٢- أن أكثر المخططات ارتباطا باضطراب الشخصية السيكوباتية لدى النساء والرجال كان قصور الضبط الذاتى والتنظيم الذاتى ، بمعنى أن نقص القدرة على التحكم كانت أكثر ارتباطا بالسلوك السيكوباتى لدى الجنسين ٣- أن الافتقار إلى القدرة على التعاطف مع الآخرين ناتج عن الانفصال والرفض المبكر )

**المحور الثانى : دراسات تناولت التفكير الإجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية :**

١- دراسة **والترز (Walters, 2009, 497-505)** عن أنماط التفكير الإجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية لدى عينة من المسجونين الأمريكيين (ن = ٦٠٠) طبق عليهم الأدوات الآتية (١- استمارة جمع بيانات ديموجرافية ٢- مقياس أساليب التفكير الإجرامى The Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles "Walters, 1999" ٣- قائمة هارت للسلوك السيكوباتى (Psychapathly Checklist Hart et al., 1999) وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلى: ١- أن أنماط التفكير الإجرامى وخصائص الشخصية السيكوباتية يعودان إلى سوء المعاملة الوالدية فى الطفولة ٢- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أبعاد التفكير الإجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية.

٢- دراسة ***راجاتز وآخرين*** ***(Ragatz, et.al, 2011 ,145-160)*** عن أنماط التفكير الإجرامى والسمات السيكوباتية لدى طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعة بكولومبيا ، وقد بلغ عدد أفراد طلاب الجامعة (٩٦٠) وطلاب الثانوى ( ١٧٠٧) طبق عليهم الأدوات الآتية ( ١- استمارة بيانات ديموجرافية ٢- مقياس أوليس للشغب فى المدارس (Olweus Bully victim Questionnaire , 1996 ٣- مقياس أنماط التفكير الإجرامى لوالترز The Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles ( Picts walters, 2006) ٤- مقياس ليفنسون للسلوك السيكوباتى Levenson Self-Report of Psychopathy Scale (LSR P. Levenson, 1999)، وأشارت نتائج الدراسة إلى (١- وجود ارتباط موجب دال بين التفكير الإجرامى وبين كل من العدوان والشغب مع الزملاء ٢- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين السلوك السيكوباتى وأنماط التفكير الإجرامى "عزو أسباب السلوك الإجرامى لمتغيرات خارجية ، الاعتقاد بإمكانية القضاء على معوقات الجريمة ، الاعتقاد باستحقاق ممتلكات الآخرين ، الميل لاستخدام القوة مع الآخرين، الحساسية العاطفية الزائفة ، التفاؤل المفرط للافلات من العقوبة ، الكسل المعرفى، الانفصال وعدم التناغم بين التفكير والسلوك ٣- أن خصائص السيكوباتية تجعل من الطلاب متمركزين حول ذواتهم ويشاركون فى أنشطة خطرة ولا يشعرون بالذنب عند العدوان على الآخرين ، ويدخلون فى مشاجرات ومعارك مع الآخرين ودائما ما يلومون الآخرين ويرون أنهم يستحقون العقاب وهم لديهم ما يسمى باسلوب التفكير والسلوك الإجرمى ).

٣- وعن العلاقة بين التفكير الإجرامى والشخصية السيكوباتية كانت دراسة ***راجتز وآخرون*** ***(Ragatz, et.a., 2012)*** حيث أشارت الدراسة فى بدايتها إلى أهمية بحث العلاقة بين التفكير الإجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية التى

ينتج عنهما ارتكاب الجرائم ، وهذا ما يكلف الدولة الكثير ففى الولايات المتحدة الأمريكية مثلا تقدر الخسائر الناتجة عن السلوك الاجرامى بما يقارب ثلاثة تريليون دولار عدا الضحايا والذين يشعرون بالتهديد والصدمات وغيرها ، وقد أجريت الدراسة على عينة من المسجونين (ن = ١٧٤) ، وطبق عليهم الآدوات الآتية (مقياس والترر وجير للسلوك الإجرامى (Walter and Geyer Psychological Inventory of Criminal Thinking styles) وكذلك مقياس والترز لاسلوب الحياة الإجرامى Life Style Criminiality Screening form ، كذلك تم جمع البيانات الديموجرافية عن الحالات، ومقياس الشخصية السيكوباتية ( Psychopathic Personality Inventory Llilienfeld and Widows, 2005) ، وقد أشارت النتائج إلى( ١- وجود ارتباط موجب دال بين اضطراب الشخصية السيكوباتية وبين أبعاد التفكير الإجرامى وهى " عزو أسباب السلوك الإجرامى إلى متغيرات خارجية ، اعتقاد المجرم باستحقاقه لممتلكات الضحايا ، الميل إلى استخدام السلطة للسيطرة على الآخرين ، نقص الحساسية تجاه الآخرين، التفاؤل المفرط للإفلات من العقوبة ، عدم القناعة أو عدم الارتباط بين السلوك والتفكير"٢- أن أسلوب حياة السيكوباتيين قائم على الخداع والاندفاعية وعدم الاستبصار بنواتج الأفعال يصاحبه مستويات عالية من الشعور بعدم القيمة والاكتئاب ٣- معظم الأشخاص السيكوباتيين مدمنين٤- يبدو أن خصائص الشخصية السيكوباتية والادمان والتفكير الإجرامى يسهمون جميعا فى إرتكاب السلوك الإجرامى ).

٤- دراسة ***شو وآخرين (Chu et.al, 2014, 285-301)*** عن التفكير الإجرامى والسمات السيكوباتية لدى بعض الشباب المنضمين إلى عصابات فى سنغافورة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٨٨) طبق عليهم الأدوات الآتية (١- استمارة بيانات ديموجرافية ٢- مقياس الاتجاه نحو الجريمة Measure of Criminal Attiude " Milles, et.al., 2004) ٢- مقياس السلوك السيكوباتى للشباب Youth Psychopathic Trait inventory (Anderson, et.al., 2002) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى (١- أن التفكير الإجرامى ينبئ بالسلوك الإجرامى وإدمان المخدرات والإنضمام إلى العصابات ٢- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين أنماط التفكير الإجرامى وبين سمات السلوك السيكوباتى وأبرز الجوانب المشتركة بين التفكير الإجرامى وسمات السلوك السيكوباتى هى الاندفاعية وعدم الشعور بالمسئولية ، والاعتقاد أن الآخرين يستحقون العقاب ).

٥- دراسة ***دانيال وآخرين (Daniel, et al., 2017)*** عن السمات السيكوباتية والتفكير الإجرامى لدى المسجونين فى بريطانيا ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٦) من المسجونين طبق عليهم الأدوات الآتية (١- مقياس لفنسون للسلوك السيكوباتى Levenson Self-Report Psychopathy Scale" LSR Levenson , et.al., 1996" ٢- مقياس الاتجاه نحو الجريمة The Measures of Criminal Attitudes , Mills and Kironer, 1999) لقياس التفكير الإجرامى ، وأشارت النتائج إلى (١- ارتفاع السلوك السيكوباتى لدى المسجونين من اندفاعية وعدم مراعاة لمشاعر الآخرين، والعدوان عليهم والافتقار إلى مشاعر الذنب وانخفاض الشعور بالقيمة وزيادة مشاعر النقص ٢- يوجد اضطراب واضح فى التكوين المعرفى لدى المسجونين يتمثل فى جوانب التشويه المعرفى مثل التقليل من شأن الجرائم التى يرتكبونها وتعميم خبرات الفشل والاعتقاد بأن الناس شريرين ويجب عقابهم واستحقاقهم أملاكهم ، والأنانية والخداع والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين ٣-وجود ارتباط موجب دال بين أنماط التفكير الإجرامى وبين السلوك السيكوباتى وكل أشكال العدوان على المجتمع ).

**تعليق على الدراسات السابقة :**

**أولا : من حيث الهدف :**

- استهدفت دراسة **زيم** معرفة العلاقة بين المخططات اللاتوافقية واضطراب الشخصية السيكوباتية ، أما دراسة **شورى** فقد استهدفت الفروق بين مضطربى الشخصية وغير مضطربى الشخصية فى المخططات اللاتوافقية، كما استهدفت دراسة كالفت معرفة العلاقة بين المخططات اللاتوافقية والسلوك المضاد للمجتمع ، وهذا ما أشارت إليه أيضا دراسة شاخاس وكذلك دراسة شورى ، أما دراسة فراس الحبيس فقد استهدفت دراسة العلاقة بين التعرض لخبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وبين التفكير الاجرامى لدى الاحداث الجانحين.

**ثانيا : بالنسبة للعينة :**

- استخدمت دراسة كالفت عينة من المراهقين ، ودراسة شاخاس استخدمت عينة من المجرمين، أما دراسة فراس الحبيس فقد استخدمت عينة من الجانحين واستخدمت عدة دراسات عينة من المسجونين مثل دراسة شاخاس ، ودراسة دافرين ودراسة والترز وغيرهم .

**ثالثاً : بالنسبة للنتائج :**

- اتفقت دراسة كالفت وشاخاس وشورى على وجود ارتباط موجب دال بين المخططات اللاتوافقية المبكرة وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية ، وقد

أشارت دراسة توريس إلى وجود علاقة بين التشويه المعرفى واضطراب الشخصية السيكوباتية.

- أما دراسة فراس الحبيس التى أجريت فى الأردن فقد اشارت إلى وجود علاقة بين التعرض لخبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وبين التفكير الإجرامى لدى عينة من الجانحين الاردنيين ، وهذا ما أشارت إليه دراسة دانيال ٢٠١٧ .

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :**

**استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يلى :**

- فى استخدام مقياس يونج للمخططات حيث أنه أكثر المقاييس استخداما فى مجال المخططات ، وقد تم فى الدراسة الحالية استخدام الصورة المختصة لمقياس يونج للمخططات اعداد يونج واعدته للعربية هبة محمد على حسن، ٢٠١٦.
- اعداد مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية حيث تم الاطلاع على الاطر النظرية وعلى بعض الدراسات فى هذا الصدد مثل دراسة دافرين ودراسة ستيدال وويلنادر ومقياس هارت لاضطراب الشخصية السيكوباتية .
- تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة فى تفسير العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتوافقية وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية .
- تم التطبيق على عينة من المسجونين فى دولة الكويت وتم الاستفادة من اجراءات التطبيق من دراسات شاخاس ودراسة زيركباش .

**منهج الدراسة :**

استخدم الباحث فى الدراسة الحالية المنهج الوصفى الارتباطى ؛ إذ قام بدراسة العلاقة بين المخططات المعرفية اللاتوافقية واضطراب الشخصية السيكوباتية، وكذلك العلاقة بين أنماط التفكير الإجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية.

**عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من (ن=١١٣) من المسجونين الكويتيين بسجن الكويت المركزى وجميعهم من الذكور تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ – ٦٨ سنة بمتوسط عمر ٣٥.٢٧ سنة وانحراف معيارى ٩.٠١٢، وتراوحت مدة العقوبة من ١ – ٢٥سنة بمتوسط ٦.٣ سنوات وانحراف معيارى ٤.٧٦ ، الحالة الاجتماعية ، متزوج ٧٩ مسجون ، ومطلق ١٢ مسجون ، وأعزب ٢٢ مسجون .

**أدوات الدراسة :**

**للتحقق من فروض الدراسة استخدم الباحث الادوات الآتية :**

**١- استمارة جمع بيانات**

**٢- مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية (الصورة المختصرة ، يونج تعريب : هبة محمد على حسن ، ٢٠١٦)**

**٣ -قائمة أنماط التفكير الإجرامى( والترز، تعريب : فراس الحبيس ، ٢٠١٤)**

**٤- مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية [ اعداد الباحث ].**

**وفيما يلى وصف لهذه الأدوات :**

**١- استمارة جمع بيانات :** حيث قام الباحث بجمع البيانات من افراد العينة وشملت هذه البيانات [العمر ، الحالة الاجتماعية ، مدة العقوبة ، ونوع الجريمة ].

**٢- مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية(الصورة المختصرة):( إعداد يونج ، ترجمة وتعريب هبة محمد على حسن ، ٢٠١٦)** اعد المقياس فى الأصل يونج Young ,1999 ; Schema Questioner Short Form

وهى أداة للتقرير الذاتى تعطى تقديرا كميا للمخططات اللاتوافقية التى تكتسب لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة وتثيرها مواجهة الضغوط والمشكلات وتحدد إدراكاتنا وانفعالاتنا وسلوكياتنا ونظرتنا إلى المستقبل بل تحدد إلى حد كبير طبيعة المرض الذى يعانى منه الفرد.

وكان المقياس فى بدايته يبلغ حوالى ٢١٦ عبارة (Young, 1990) إلا أن يونج قام بعمل صورة مختصرة بعد ذلك (Young ,1999, Young and Brown, 2003) تبلغ عدد عباراتها ٧٥ عبارة تغطى خمسة عشر مخططا معرفيا لا توافقيا .

وبذلك يبلغ عدد المخططات فى الصورة المختصرة (٧٥) عبارة يتم الاستجابة عليها بطريقة ليكرت من (١-٥) إلا أن معدة المقياس (هبة محمد على حسن، ٢٠١٦ ) فضلت أن تكون بدائل الاستجابة أربعة بدائل هى ( تنطبق دائما "٤ درجات ") ، (غالبا " ٣ درجات ") ، ( نادر " ٢ درجات) ، ( لا تنطبق "درجة واحدة ").

**تصحيح المقياس :** يتم تصحيح المقياس بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تبنى الفرد واعتقاده فى المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة ، ويتم الاستجابة على كل عبارة من خلال أربعة بدائل هى (تنطبق دائما ٤ درجات ) (تنطبق غالبا ٣ درجات ) ( تنطبق نادرا درجتان ) ( لا تنطبق درجة واحدة ) . وبذلك تتراوح الدرجة من ٧٥ فى حدها الأدنى إلى (٣٠٠) فى حدها الأقصى .

**عينة الثبات والصدق:** قامت معدة المقياس بالتحقق من ثبات وصدق للمقياس على عينة مكونة من ٢٠٠ طالباً وطالبة ١٠٠ من الذكور و ١٠٠ من الإناث من كلية الآداب جامعة الزقازيق ، وتراوحت أعمارهم من ١٨ – ٣٢ سنة بمتوسط عمرى ١٩.٣٢ سنة وانحراف معيارى ١.٠٤ سنة .

وقد قامت الباحثة بترجمة الصورة المختصرة وعرضها على بعض المتخصصين فى قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب ، جامعة الزقازيق لبيان مدى دقة الترجمة ، وتم وفقاً لذلك إجراء بعض التعديلات فى صياغة بعض العبارات .

**ثبات وصدق المقياس :**

**أولاً: ثبات المقياس :** قامت معدة المقياس بالتحقق من الثبات والصدق من خلال :

١- **معامل ثبات الفا كرونباخ** ؛ إذ تراوحت قيم معاملات ثبات المخططات ما بين ٠.٦٢ إلى ٠.٨٤ ، وتشير إلى قيم ثبات جيدة ، وتمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات يجعلنا نثق فى نتائجه ، كما يوضحها الجدول الآتى :

٢ - **التجانس الداخلى :** قامت معدة القياس بحساب التجانس الداخلى للأداة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى ينتمى إليه ، ثم تم حساب الارتباط بين درجة كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

**صدق المقياس :** الصدق الظاهرى : تتمتع أبعاد المقياس بدرجة جيدة من الصدق الظاهرى لوضوح تعليمات المقياس وعباراته القصيرة المباشرة التى لا تحتمل أكثر من معنى .

**صدق المحكمين :** حيث تم عرض المقياس على خمسة من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بجامعة الزقازيق ، وترتب على ذلك تعديل فى صياغة بعض العبارات.

**الصدق التلازمى :** حيث تم إيجاد الصدق التلازمى للمقياس الحالى. مع مقياس المعتقدات المرتبطة باضطراب الشخصية ***(عماد مخيمر،٢٠٠٦)***. وهو مقياس يقيس المعتقدات المرتبطة باضطراب الشخصية المختلفة ، وهو مقياس يتمتع بثبات وصدق مرتفع ، وكانت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٦٣) وهو ارتباط مرتفع .

**الصدق العاملى*** : للتحقق من صدق التكوين أو الصدق البنائى تم استخدام التحليل العاملى بطريقة التدوير المائل لتحديد العوامل التى تكمن وراء عبارات المقياس ، وتشير نتائج التحليل العاملى لمقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية إلى وجود بنية عاملية تتشابه مع البنية العاملية للمقياس الأصلى، كما اتضحت من دراسة شيفلليت (Chevaliett, 2006) ؛ إذ أشارت البنية العاملية إلى وجود اثنا عشر عاملاً وراء عباراته ، وقد استقطبت هذه العوامل ٤٦٪ من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة الارتباطية ، وقد تم الكشف عن طبيعة

* لمزيد من التفاصيل عن ثبات وصدق المقياس والصدق العاملى يمكن الرجوع إلى الباحثة.

هذه العوامل ، وما استحوذت عليه عبارات ، وقد أخذت الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقا لمحك جيلفورد (٠.٣) بحيث يُعد التشبع الذى يبلغ هذه القيمة دالا (صفوت فرج ١٩٨٠ ، ١٤٨) .

**حساب ثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية فى البيئة الكويتية:**

قام الباحث الحالى بحساب ثبات مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية على عينة من المسجونين الكويتيين من سجن الكويت المركزى (ن =٨٠ ) وهم من خارج العينة الرئيسية وجميعهم من الذكور وتراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ – ٦٢ سنة بمتوسط عمرى قدره ٣٢.٢٢سنة وانحراف معيارى قدره ٧.١٢ سنة وتراوحت مدة العقوبة لهم من سنة إلى ٢٥ سنة بمتوسط عمرى ٦.٣ سنة .

وقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد مضى ثلاث أسابيع وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٠.٧٦ــ مما يدل على ارتفاع الثبات للمقياس . كما تم حساب الثبات للمقياس بمعامل ثبات ألفا كرونباخ كما هو فى الجدول التالى .

**جدول رقم (١)**

**معاملات ثبات ألفا كرونباخ لثبات أبعاد مقياس يونج للمخططات المعرفية اللاتوافقية على العينة الكويتية**

| أبعاد المخططات المعرفية اللاتوافقية | معامل الفا كرونباخ |
|---|---|
| الهجر/عدم الاستقرار فى العلاقات | ٠.٦٨ |
| عدم الثقة بالآخرين وتوقع الإساءة منهم | ٠.٧٨ |
| الحرمان العاطفى | ٠.٧٥ |
| الشعور بالنقص /الخزى | ٠.٧٦ |
| العزلة الاجتماعية / الاغتراب | ٠.٨١ |
| الاعتمادية / نقص الكفاية الشخصية | ٠.٧٢ |
| القابلية أو الاستهداف للأذى أو المرض | ٠.٦٧ |
| التعلق الزائد بالآخرين / عدم نضج الذات | ٠.٦٢ |
| توقع الفشل وعدم القدرة على الإنجاز | ٠.٥٢ |
| الاعتقاد فى التميز والعظمة والجدارة | ٠.٦٠ |
| قصور ضبط الذات والتنظيم الذاتى | ٠.٧٤ |
| الخضوع / الاذعان | ٠.٧٨ |
| التضحية بالذات | ٠.٦٥ |
| الكف الانفعالى / الحذر الزائد | ٠.٦٧ |
| معايير قاسية على الذات / الحساسية للنقد | ٠.٦٤ |

يتضح من الجدول رقم (١) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ فى البيئة الكويتية تراوحت قيم معامل الثبات فيه ما بين ٠.٥٢ إلى ٠.٨١ وهى تشير إلى قيم ثبات جيدة وتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات يجعلنا نثق فى نتائجه .

**٣ -قائمة أنماط التفكير الإجرامى( والترز، إعداد : فراس الحبيس ، ٢٠١٤)**

قام والترز بإعداد اختبار أنماط التفكير الإجرامي في عام ١٩٨٩ واصدر النسخة الأولى من الاختبار ومن ثم تم تطويره إلى أن تم صدور الإصدار الرابع سنة ٢٠٠٦. وهذا الاختبار يتبع أسلوب التقييم الذاتي ويتكون من ٨٠ بنداً تهدف إلى تقييم أنماط التفكير الثمانية التي تدعم أنماط الحياة الإجرامية والاستمرار عليها. وتميز هذا الاختبار بصدق وثبات عاليين.

وقام الباحث بترجمة الاختبار الإصدار الرابع إلى اللغة العربية ومن ثم أعاد ترجمته إلى اللغة الانجليزية مره أخرى للتأكد من صحة الترجمة وبعدها تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين من المختصين بعلم النفس والعاملين في قطاع الأحداث والسجون لتعديل الفقرات.

طريقة تصحيح الاختبار :

يتكون الاختبار من ٨٠ فقرة ويقيس ثمانية أنماط من التفكير الإجرامي يقيس كل نمط ثماني عبارات كل عبارة لها أربع مستويات يعطى المفحوص ٤ درجات إذا استجاب موافقٌ بشدّة، ويعطي ٣ درجات إذا أجاب موافق، ويعطى درجتين إذا أجاب بلستُ متأكد يعطى درجة واحده إذا أجاب غيرُ موافق إلا في العبارات رقم ٦ و ١٦و ٢٠ و٥٩ يعطى المفحوص عكس ما ذكر من الدرجات كما هو موضح في مفتاح التصحيح في الملاحق.

وبناء عليها يتم حساب كل نمط من أنماط التفكير الإجرامي ويتبين منها درجة اتباع المفحوص لهذا النمط في تفكيره. يشمل هذا الاختبار على ثمانية أنماط للتفكير الإجرمي وكل نمط يقيسه ثمانية فقرات في هذا الاختبار على النحو التالي:

١) العزو (عزو السلوك الاجرامى إلى متغيرات خارجية) Mollification.
٢) الفصل (الاعتقاد فى إمكانية القضاء السريع على معوقات الجريمة) Cut-off .
٣) الاستحقاق (الاعتقاد باستحقاق المجرم لمتلكات الآخرين) Entitlement .
٤) الميل للسلطة (استخدام القوة للسيطرة على الآخرين) Power Orientation.
٥) الحساسية العاطفية المزيفة Sentimentality.
٦) التفاؤل المفرط للافلات من العقوبة Superoptimism .
٧) التكاسل المعرفي Cognitive Indolence .
٨) الانقطاع ( الانفصال وعدم التناغم بين التفكير والسلوك ) : Discontinuity .

**الصدق والثبات:**

أولاً. الثبات: قام معد المقياس (فراس الحبيس ٢٠١٤) بحساب الثبات على النحو التالى:

أ) الثبات بطريقة الاتساق الداخلي: لحساب الثبات قام الباحث بحساب ثبات الاختبار على ٥٠ من الأحداث الجانحين و٥٠ من المراهقين غير الجانحين من المجتمع الأردني تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٨ سنة بمتوسط عمري مقداره ١٥.٩ وانحراف معياري مقداره ١.٥سنة. تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي ينتمي إليه وذلك لكل نمط من الأنماط الثمانية للتفكير في الاختبار، وكانت عبارات الاختبار داله عند مستوى دلاله (٠.٠٥) كما هو مبين أدناه في الجدول (٨) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة البعد ر=٠.٢٣ - ٠.٨٩ مما يدل على ثبات الاستبيان واتساق فقراته على البيئة الأردنية. وكانت ٥٧ فقرة مرتبطة عند دلالة إحصائية ٠.٠١ من أصل ٦٤ فقرة تقيس أنماط التفكير الإجرامي و١٦ فقره تقيس الثبات، وكانت ٥ فقرات مرتبطة عند دلالة إحصائية ٠.٠٥.

ب) **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.** تم التحقق من ثبات اختبار أنماط التفكير الإجرامي أيضاً على البيئة الأردنية باستخدام معامل ثبات ألفا .

ثانياً. صدق مقياس اختبار أنماط التفكير الإجرامى:

قام معد المقياس (**فراس الحبيس ، ٢٠١٤**) بحساب صدق المقياس بطريقتين هما : صدق المحكمين والصدق العاملي.

**أولاً. صدق المحكمين:** بعد أن تم ترجمة المقياس للغة العربية وإعادة ترجمته للغة الانجليزية والتأكد من صحة الترجمة بشكل جيد، تم عرض النسخة الأصلية للاختبار باللغة الانجليزية واللغة العربية على (٣) مترجمين وتم تصحيح المفردات بشكل جيد ومن ثم تم عرض الاختبار على (٦) محكمين مختصين في علم النفس و٦محكمين لهم خبره في التعامل مع الأحداث منهم ضباط امن عام وعاملين مع الأحداث وترتب على صدق المحكمين أن تم تعديل صياغة العديد من الفقرات . ونظراً لان صدق المحكمين صدق سطحي قام الباحث بحساب الصدق العاملي.

**ثانياً. الصدق العاملي للعبارات:** اعتمد الباحث في حساب الصدق على (١٦٣) حدثاً و(١٠٠) مراهق تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة. وللتحقق من الصدق العاملي للعبارات قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لعبارات المقياس بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج وتدوير المحاور بطريقة فاريمكس لكاريزر على افتراض وجود سبعة عوامل فقط. بنسبة تباين (٥٠.٥٠٪ ) مما يدل على الصدق العاملى للمقياس [١]

**ثبات مقياس أنماط التفكير الإجرامى للدراسة الحالية فى البيئة الكويتية:**

وفى الدراسة الحالية قام الباحث بحساب ثبات المقياس على عينة كويتية وهى نفس عينة الثبات لمقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية ، واستخدم الباحث طريقتين :

[١] للمزيد من المعلومات عن مقياس أنماط التفكير الاجرامى يمكن الرجوع إلى رسالة الباحث [فراس الحبيس،٢٠١٤) رسالة دكتوراه بعنوان " التعرض لخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقته بأنماط التفكير الإجرامى لدى عينة من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل الأردنية للأحداث " دكتوراه غير منشورة ،كلية الأداب ، جامعة الزقازيق .

- الطريقة الأولى : وهى طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق المقياس على عينة الثبات ثم اعادة التطبيق على نفس العينة بعد مضى ثلاثة أسابيع وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠.٧٤ مما يدل على ثبات المقياس .
- الطريقة الثانية : وهى طريقة معامل ثبات ألفا لـ كرونباخ وجاءت كما هو مبين فى الجدول رقم (٢).

**جدول رقم (٢)**

**مؤشرات الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس أنماط التفكير الإجرامي فى البيئة الكويتية**

| البعد | معامل الفا كرونباخ |
|---|---|
| العزو (عزو السلوك الإجرامى لمتغيرات خارجية ) | ٠.٦٩ |
| الفصل (الاعتقاد بإمكانية القضاءالسريع على معوقات الجريمة) | ٠.٧٥ |
| الاستحقاق(الاعتقاد باستحقاق المجرم لممتلكات الآخرين) | ٠.٦٨ |
| الميل للسلطة( استخدام القوة للسيطرة على الآخرين) | ٠.٧٩ |
| الحساسية العاطفية المزيفة | ٠.٨١ |
| التفاؤل المفرط للافلات من العقوبة | ٠.٧٣ |
| الكسل المعرفي | ٠.٦٨ |
| الانقطاع(الانفصال وعدم التناغم بين التفكير والسلوك) | ٠.٦٢ |

**يتضح من الجدول السابق أن :**

- المقياس الخاص بأنماط التفكير الاجرامى فى البيئة الكويتية يتمتع بثبات مرتفع حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد من ٠.٦٢ إلى ٠.٨١ وهى معاملات ثبات عالية مما يدل على ثبات المقياس .

**٤- مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية : ( اعداد الباحث )**

وهو مقياس للتقرير الذاتى يعطى تقريراً كمياً لمدى معاناة الفرد من الاعراض الرئيسية لاضطراب الشخصية السيكوباتية المتمثل فى وجود نمط ثابت من عدم الاكتراث وخرق القواعد وانتهاك حقوق الآخرين والميل إلى المخادعة والكذب والتهور والعدوانية والاندفاعية والفشل فى الامتثال للمعايير الاجتماعية والاتيان بالمسالك الاجرامية مع غياب الشعور بالذنب أو الندم .

**ولتصميم المقياس قام الباحث بما يلى :**

١- الاطلاع على النظريات الخاصة باضطراب الشخصية السيكوباتية ( Derksen, 1995,Beck et.al., 2004 ، احمد عكاشة ٢٠٠٨)

٢- الاطلاع على المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية السيكوباتية D.S.M-5

٣- الاطلاع على مقاييس اضطراب الشخصية السيكوباتية فى بعض الأبحاث مثل:

أ- مقياس لينفسون وآخرون للتقرير الذاتى لاضطراب الشخصية السيكوباتية Self-Report Psychopathy Scale. Levenson, M., Kaiahl and Fitzpatrisk 1995)

ب- قائمة هارت للاضطراب الشخصية السيكوباتية Psychapathy Checklist, Hart,2005)

ت- مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية Psychopathic personality Ieventory. Lilienfeld, 1996, Torres, 2002)

ث- قائمة هار لاضطراب الشخصية السيكوباتية The Hare Psychopathy Checklist

ومن خلال ما سبق تم تحديد ٢٥ عبارة لتعبر عن اضطراب الشخصية السيكوباتية:

- تصحيح المقياس : يتكون مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية من (٢٥) عبارة وكانت الاستجابات على العبارات بطريقة ليكرت (**موافق بشدة (٥) درجات ، موافق (٤) درجات ، غير متأكد (٣) درجات ، معارض درجتان، معارض بشدة درجة واحدة** ) وقد تم صياغة (٢٢) عبارة فى اتجاه وجود أعراض اضطراب الشخصية السيكوباتية وهذا يشير إلى أن الدرجة المرتفعة على المقياس تعبر عن ارتفاع معدل ومستوى اضطراب الشخصية السيكوباتية ، وقد تم صياغة (٣) عبارات عكس العبارات السابقة بمعنى أنها لا تعنى المعاناة من اضطراب الشخصية السيكوباتية ، وقد تم هذا الاجراء للتقليل من الاستجابات النمطية Responses set ومعناها أن المفحوص يأخذ نمطاً واحداً من الاستجابة (**موافق بشدة مثلاً** ) ويضع عليه علامة ( ✓ ) وارقام هذه العبارات (١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ) وبذلك فإن الدرجة على المقياس تتراوح ما بين (٢٥-١٢٥) درجة ؛ **ومن أمثلة عبارات المقياس** : ( دمرت أو خربت ممتلكات الآخرين متعمداً ، أكذب لكى أخرج من أى موقف ، استمتع بخداع الآخرين ، أنا فوق القانون ).

**ثبات وصدق المقياس :**

تم إجراء الثبات والصدق لمقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية على عينة من المسجونين (ن=٨٠) بسجن الكويت المركزى وهم من خارج العينة الرئيسية وهى نفس

العينة التى تم عليها إجراءات الثبات لمقياس المخططات اللاتوافقية ، ومقياس التفكير الإجرامى وجميع أفراد العينة من الذكور، وتراوحت أعمارهم ما بين ٢٠-٦٠ سنة بمتوسط عمرى ٣٢ سنة وانحراف معيارى ٧.١٢ سنة.

**أولاً : الثبات :**

**تم حساب ثبات المقياس على عينة الثبات والصدق بطريقتين :**

١- **طريقة إعادة التطبيق** : حيث تم تطبيق المقياس على عينة الثبات والصدق ، ثم بعد ذلك تم إعادة التطبيق على نفس العينة بعد مضى ثلاث أسابيع وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠.٨١ وهو ارتباط دال ويشير إلى ثبات الاستقرار للمقياس.

٢- **معامل ثبات ألفا** : تم حساب الثبات للمقياس بطريقة معامل ثبات ألفا لكرونباخ حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠.٨٢ وهو معامل ثبات مرتفع.

**ثانيا : الصدق :**

وقد تم استخدام ثلاث طرق للتحقق من صدق المقياس فى البيئة الكويتية وهى على النحو التالى:

١- صدق المحكمين : حيث تم عرض المقياس على عشرة من المحكمين من اساتذة علم النفس والصحة النفسية بجامعة الزقازيق وترتب على ذلك تعديل فى صياغة بعض العبارات .

٢- الصدق التلازمى : حيث تم إيجاد الصدق التلازمى للمقياس الحالى مع مقياسين هما :

- اولاً : المقياس الفرعى للمعتقدات المرتبطة باضطراب الشخصية السيكوباتية من مقياس المعتقدات الشخصية المرتبطة باضطرابات الشخصية **عماد مخيمر (٢٠٠٦)** وهو مقياس يقيس المعتقدات المرتبطة باضطراب الشخصية المختلفة ومنها اضطراب الشخصية السيكوباتية ويتكون من ١٠ عبارات ، وبلغ الارتباط بين المقياسين ٠.٧٥ وهو ارتباط دال مرتفع.
- الصدق التلازمى مع بعد اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع فى مقياس تشخيص الشخصية ، حيث تم حساب الصدق التلازمى للمقياس على بعد اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع من مقياس تشخيص الشخصية الذى وضعه ستيفن هيللر Heller وقام بتعريبه عبد الله عسكر (٢٠٠٥) ، وهو مقياس يقيس المظاهر المرضية لاضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والتى تتمثل فى انتهاك القانون والفشل فى الامتثال للمعايير الاجتماعية والمخادعة والكذب وتضليل الآخرين والتحرر من المسئولية والفشل فى الاستمرار فى عمل ثابت فترة طويلة وغياب الشعور بالذنب ، ويتكون المقياس

من ٨ عبارات وله ثبات وصدق مرتفع وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠.٧٩ وهو ارتباط مرتفع مما يدل على صدق المقياس.

٣- الصدق العاملى :

للتحقق من الصدق العاملى للمقياس قام الباحث باستخدام التحليل العاملى بطريقة التدوير المائل لتحديد العوامل التى تكمن وراء عبارات المقياس .

وقد أشارت البنية العاملية للمقياس إلى وجود خمس عوامل وراء عباراته، وقد استقطبت هذه العوامل ٥٨٪ من التباين الارتباط الكلى للمصفوفة الارتباطية ، وقد تم الكشف عن طبيعة هذه العوامل وما استحوذت عليه من عبارات وقد اخذت الدلالة الاحصائية للتشبع على هذه العوامل وفقا لمحك جيلفورد (٠.٣) بحث بُعد التشبع الذى يبلغ هذه القيمة دالا [ صفوت فرج ١٩٨٠ ، ١٤٨ ] وهو ما يتضح من الجدول التالى :

**جدول رقم (٣)**

**التحليل العاملى لعبارات مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية**

| م | العبـــــــــــارات | العامل الاول | العامل الثانى | العامل الثالث | العامل الرابع | العامل الخامس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | لا اطيع القوانين لأن طاعة القوانين للضعفاء | ٠.٧٤ | | | | |
| ١٦ | أنا فوق القانون | ٠.٦٨ | | | | |
| ٢ | أشعر بالسعادة عندما أصنع المشاكل للآخرين | ٠.٦٣ | | | | |
| ٤ | لا يهممنى مشاعر الآخرين لأن ما يهمنى أن أحقق أهدافى | ٠.٦١ | | | | |
| ١٩ | لا مانع من العدوان على الآخرين لأننى إذا لم أكن عدوانيا سأكون ضحية | ٠.٦٠ | | | | |
| ٢٠ | استمتع بخداع الآخرين | ٠.٥٩ | | | | |
| ٢٢ | أحقق أهدافى حتى ولو كانت على حساب الآخرين | ٠.٥٨ | | | | |
| ٧ | احتال على الآخرين أو استخدم اسماء مستعارة لتحقيق هدف معين | ٠.٥٧ | | | | |
| ١٠ | لا مانع من استغلالى للأخرين لأننى إذا لم أفعل فسوف يستغلوننى | ٠.٥٦ | | | | |
| ١٣ | استخدام القوة هى الطريقة الوحيدة لتحقيق الاهداف | ٠.٥٤ | | | | |

| م | العبـــــــــــارات | العامل الاول | العامل الثانى | العامل الثالث | العامل الرابع | العامل الخامس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | لا أحترم القانون | ٠.٥٢ | | | | |
| ٢١ | طردت أو فصلت من المدرسة عندما كنت صغيرا | | ٠.٧٣ | | | |
| ٨ | عندما كنت طفلا كنت اتشاجر مع الآخرين واعتدى عليهم | | ٠.٧١ | | | |
| ٩ | اندفع لعمل أى شئ أريده دون النظر للنتائج | | ٠.٧٠ | | | |
| ٦ | أخذ حقى بيدى وبالقوة لأن القانون لن يعطنى حقى | | ٠.٥٢ | | | |
| ١ | دمرت أو خربت ممتلكات لآخرين متعمدا | | ٠.٥٠ | | | |
| ١٤ | لا أشعر بالامان تجاه أى شخص لاننى اتوقع منهم الخيانة. | | | ٠.٧٣ | | |
| ١٧ | المجتمع لم يرحمنى ولذلك لن ارحم أحد فيه | | | ٠.٦٨ | | |
| ٢٤ | أفقد اهتمامى بأى مهمة أو عمل بسرعة | | | ٠.٤٩ | | |
| ١١ | علاقاتى مع الآخرين طيبة | | | | ٠.٧٨ | |
| ١٢ | أشعر بالألم إذا أذيت أى شخص | | | | ٠.٧٦ | |
| ٢٥ | عندما أفعل أى شئ أضع فى اعتبارى النتائج المترتبة عليه | | | | ٠.٥٧ | |
| ١١ | أخذ نقود الآخرين ولا ألتزم بردها | | | | | ٠.٦٢ |
| ٢ | أكذب لكى أخرج من أى موقف | | | | | ٠.٥٦ |
| ٥ | لا أشعر بالذنب أو الندم عندما أوذى الأخرين أو اتسبب لهم فى ضرر | | | | | ٠.٤٣ |
| | الجذر الكامن | ٥.٣١ | ٣.٥ | ٢.١٦ | ٢.١ | ١.٧٢ |
| | نسبة التباين | ٢٠.٣١ | ١٤.٨ | ١٠.٤٤ | ٧.٣٠ | ٦.٩ |

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أن جميع عبارات مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية مشبعة على العوامل وتبين أنها تشبعت على خمس عوامل بنسبة ٥٨٪،

**وكانت العوامل على النحو التالى :**

❖ **العامل الاول** ويطلق عليه عامل " **عدم طاعة القانون المقترنة بعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين والعدوان عليهم**".

وقد استحوذ هذا العامل على ٢٠.١٣٪ من التباين الارتباطى الكلى وبلغ الجذر الكامن له ٥.٣١ وتضمن هذا العامل مفردات تراوحت تشبعاتها العاملة من (٠.٧٤ -٠.٥٢ ) وتشبعت عليها جوهريا ١١ عبارة من عبارات المقياس والتى تحمل ارقامها (٢٣، ١٥ ، ١٦ ، ٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ٣ ) . وعبارات هذا العامل ينطوى مضمون مفرداتها على عدم طاعة القانون واعتقاد السيكوباتى أنه فوق القانون ، وأن طاعة القانون للضعفاء وأنه لا يهتم بمشاعر الآخرين ويصنع المشاكل لهم ويحتال عليهم ويستغلهم ويستخدم القوة ويعتدى عليهم إذا لزم الأمر لتحقيق أهدافه .

**وعبارات هذا العامل من أعلى التشبعات إلى اقلها كالتالى:**

١- لا أطيع القانون لأن القانون للضعفاء .

٢- أنا فوق القانون.

٣- أشعر بالسعادة عندما أصنع المشاكل للآخرين.

❖ **العامل الثانى** ويطلق عليه عامل " **سلوكيات المشاغبة المبكرة المقترنة بالاندفاعية**".

وقد استحوذ هذا العامل على ١٤.٨ ٪ من التباين الارتباطى الكلى وتشبعت عليها جوهريا ٥ عبارات وهى العبارات التى تحمل ارقامها (٢١ ، ٨ ، ٩ ، ٢٦ ، ١ ) . وبلغ الجذر الكامن للعبارات٣.٥٪ ، وعبارات هذا العامل تنطوى مضمون مفرداتها على سلوكيات المشاغبة المبكرة مع الاندفاعية واخذ الحق بالقوة وتدمير ممتلكات الآخرين.

وعبارات هذا العامل من أعلى التشبعات أقلها على النحو التالى:

١- طردت أو فصلت من المدرسة عندما كنت صغيرا.

٢- عندما كنت طفلاً كنت اتشاجر مع الآخرين.

٣- اندفع لعمل أى شئ دون انتظار النتائج.

❖ **العامل الثالث** ويطلق عليه عامل" **الشعور بعدم الأمان تجاه الآخرين والمجتمع وفقد الاهتمام تجاههم**"

وقد استحوذ هذا العامل على ١٠.٤٤ ٪ من التباين الارتباطى الكلى وبلغ الجذر الكامن ٢.١٦ وتشعبت عليه جوهريا ٣ عبارات ينطوى مضمون عباراتها على الشعور بعدم الامن تجاه الآخرين والمجتمع وفقد الاهتمام بالآخرين، وعبارات هذا العامل من أعلى التشبعات إلى أقلها على النحو التالى:

١- لا أشعر بالأمان تجاه أى شخص لأنى أشعر بالخيانة.

٢- المجتمع لم يرحمنى لذلك لن أرحم أحد منه .

٣- افقد اهتمامى بأى عمل أو مهمة بسرعة .

❖ **العامل الرابع :** ويطلق عليه عامل " **العلاقات السوية مع الآخرين**" وقد استحوذ هذا العامل على ٧.٣ ٪ من التباين الارتباطى الكلى وبلغ الجذر الكامن له ٢.١ وتشبع عليه عدد ثلاث عبارات التى تحمل ارقامها (١٨، ١٢، ٢٥) وتدور مفردات العبارات حول التعامل الطيب والايجابى مع الآخرين والتروى فى التعامل معهم وعدم العدوان علهيم ، وعبارات هذا العامل من الاعلى إلى الاقل فى التشبعات على النحو التالى: ( علاقاتى مع الآخرين طيبة ، اشعر بالألم إذا أذيت اى شخص).

❖ **العامل الخامس** ويطلق عليه عامل " **الكذب وعدم الاهتمام بالآخرين**".

وقد استحوذ هذا العامل على ٦.٩ ٪ من التباين الارتباطى الكلى والجذر الكامن له بلغ ١.٧٢ وتشبعت عليها جوهريا ثلاث عبارات وهى العبارات التى تحمل ارقامها (١١ ، ٢ ، ٥) . وتنطوى مضمون مفرداتها على أخذ نقود الآخرين واستعمال القوة وعدم الشعور بالذنب عند استخدام الضغط على الآخرين، ومن أمثل عبارت هذا العامل : (خذ نقود الآخرين ولا أقوم بردها ، أكذب لكى أخرج من أى موقف ، أشعر بالذنب أو الندم عندما أوذى الآخرون أو أسبب لهم ضرر).

وبعد اجراء الثبات والصدق على المقياس فإن الاستجابة عليه تكون بطريقة ليكرت (موافق بشدة ٥ درجات ، موافق ٤ درجات ، غير متأكد ٣ درجات ، معارض درجتان ، معارض بشدة درجة واحدة ) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ٢٥ إلى ١٢٥ درجة ، وتشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع اضطراب الشخصية السيكوباتية.

**اجراءات التطبيق :**

بعد الانتهاء من الاطار النظرى والدراسات السابقة تم الحصول على موافقة ادارة السجون بوزارة الداخلية الكويتية على التطبيق داخل سجن الكويت المركزى ، وقد يسر للباحث فى عملية التطبيق كونه يعمل فى وزارة الداخلية ، كما أنه قد عمل لفترة طويلة فى سجن الكويت المركزى وقد تعاون مع الباحث إدارة السجن والضباط ومعظم افراد العينة .

وقد تم تطبيق ادوات الدراسة وهى :

١- استمارة جمع بيانات .

٢- مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية (**هبة محمد على حسن ، ٢٠١٦**) .

٣- مقياس أنماط التفكير الاجرامى (**فراس الحبيس ، ٢٠١٤**) .

٤- مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية (**اعداد : الباحث**).

وقد تم التطبيق بصورة جماعية فى وقت الراحة حيث تم قراءة التعليمات عليهم والتنبيه عليهم بعدم كتابة الاسم وكتابة بقية البيانات وان البيانات لن تستخدم إلا فى أغراض البحث العلمى ، وتم الاجابة عن تساؤلات أفراد العينة وقد اعتذر عدد (٢٥) من المسجونين عن الاستجابة ، كما لم يكمل عدد ( ٥) منهم الاجابة على كل المقاييس وقد

تم التطبيق فى شهرى سبتمبر واكتوبر ٢٠١٧ وقد تم تفريغ المقاييس وفقا لمفاتيح التصحيح وتم استخدام معامل الارتباط والانحدار المتعدد للتحقق من النتائج. وقد تم تفسير النتائج وفقا للاطر النظرية والدراسات السابقة وطبيعة عمل الباحث فى الشرطة ورؤيته للواقع .

**الأساليب الإحصائية :**

- **استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط لبيرسون لمعرفة العلاقة بين المخططات اللاتوافقية المبكرة وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية. وكذلك معرفة العلاقة بين انماط التفكير الاجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية .**

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الفرض الأول:

وينص هذا الفرض على أنه : **" يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين المخططات اللاتوافقية المبكرة وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبى السلوك الاجرامى بدولة الكويت".**

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات أفراد العينة (ن=١١٣) فى المخططات اللاتوافقية المبكرة وبين درجاتهم فى اضطراب الشخصية السيكوباتية ، وذلك كما يتضح من الجدول التالى :

**جدول (٤)**

**العلاقة بين المخططات اللاتوافقية المبكرة وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية لدى عينة من المسجونين الكويتيين (ن = ١١٣)**

| المخططات اللاتوافقية | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| المجال الأول : الانفصال والرفض: | | |
| ١-الهجر وعدم الاستقرار فى العلاقات | ❖❖٠.٤٥ | ٠.٠١ |
| ٢- عدم الثقة بالآخرين وتوقع الإساءة منهم | ❖❖٠.٦٢ | ٠.٠١ |
| ٣-الحرمان العاطفى | ❖❖٠.٤٠ | ٠.٠١ |
| ٤-الشعور بالنقص والخزى | ❖❖٠.٤٦ | ٠.٠١ |
| ٥-الشعور بالعزلة الاجتماعية والاغتراب | ❖❖٠.٣٧ | ٠.٠١ |
| المجال الثانى : قصور الاستقلال الذاتى ونقص الاداء | | |
| ٦-الاعتمادية ونقص الكفاية الشخصية | ❖❖٠.٤٩ | ٠.٠١ |
| ٧-القابلية للاستهداف للأذى أو المرض | ❖❖٠.٤٧ | ٠.٠١ |
| ٨-التعلق الزائد بالآخرين /عدم النضج الذاتى | ❖❖٠.٥٠ | ٠.٠١ |
| ٩-توقع الفشل | ❖❖٠.٤٠ | ٠.٠١ |

| | | |
|---|---|---|
| المجال الثالث : ضعف القيود والحدود | | |
| ١٠-الاعتقاد فى التميز عن الآخرين | ❖❖٠.٥٠ | ٠.٠١ |
| ١١- قصور ضبط الذات والتنظيم الذاتى | ❖❖٠.٤٨ | ٠.٠١ |
| المجال الرابع : التوجه نحو الآخرين | | |
| ١٢- الخضوع أو الإذعان | ٠.١٤ | غير دالة |
| ١٣-التضحية بالذات | ٠.١٥ | غير دالة |
| المجال الخامس :الحذر الزائد والكف الانفعالى | | |
| ١٤-الكف الانفعالى / الحذر الزائد | ❖❖٠.٣٨ | ٠.٠١ |
| ١٥-معايير قاسيه على الذات / الحساسية للنقد | ٠.١٥ | غير دالة |

**مستوى دلالة :** ٠.٠٥ = ٠.١٩٥ ٠.٠١ = ٠.٢٥٤

أشارت نتيجة الفرض الأول كما يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين جميع المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة بين اضطراب الشخصية السيكوباتية وذلك عدا مخططات (الخضوع والاذعان ، التضحية بالذات ، معايير قاسية على الذات أو صرامة المعايير).

**ويمكن تفسير نتيجة الفرض على النحو التالى :**

**١- بالنسبة لمخططات المجال الأول وهو الانفصال والرفض وعلاقتها باضطراب الشخصية السيكوباتية.**

أشارت نتيجة الفرض إلى وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين كل مخططات **المجال الأول وهو الانفصال والرفض مع اضطراب الشخصية السيكوباتية** ، ويبدو أن اضطراب العلاقة الباكرة مع الوالدين من خلال خبرات الانفصال والرفض ترتبط بمخططات معرفية لا توافقية مبكرة تؤدى إلى اضطراب الشخصية السيكوباتية . وهذا ما أشار إليه **يونج (Young ,-1999)** من أن خبرات الهجر بين الوالدين وكذلك عدم الاستقرار فى العلاقات مع الوالدين ( طلاق ، انفصال ، هجر ، خلافات ) وتعرض الطفل للإساءة والحرمان العاطفى من الحب وكذلك الاهمال والرفض ترتبط باضطراب الشخصية السيكوباتية.

ويرى **يونج (Young, 2003)** أن نشأة واستمرار المخططات اللاتوافقية وارتباطها باضطراب الشخصية السيكوباتية ناتج عن عدم نقص الحاجات الرئيسية للطفل وعلى رأسها الحاجة إلى الأمن أو التعلق الآمن مع الآخرين Secure Attachemts to Other والتى تسهل الأمن Safety والاستقرار فى العلاقة Stability والرعاية والقبول Acceptance

فالتنشئة الأسرية للطفل والمرتبطة بنمو اضطراب الشخصية السيكوباتية تفتقد شيئا مهما وهو الثبات فى العلاقات وتفهم الطفل واشعاره بالمحبة ، كما أن التنشئة

الأسرية تتسم بالبرود العاطفى . ويعتبر **يونج** أن هذا المجال ومخططاته هو الأكبر تأثراً سلبيا على الشخصية ، فالإساءة للطفل وحرمانه من المحبة ورفضه واشعاره بالعزلة والهجر والاغتراب يمثل أساساً للمجال الأول من المخططات وهو الشعور بالرفض والانفصال ، كما أنه يمثل أساساً لاضطراب الشخصية السيكوباتية.

ويشير **مايكل راتر (Rutter, 1990, 181-214)** إلى أن معدلات الجناح والجريمة وكل انواع السلوك المضاد للمجتمع يتزايد فى البيئة الأسرية غير المستقرة التى يسودها التفكك والخلافات والانفصال والطلاق والتهديد بالانفصال أو الطلاق، وكلما زادت فترة المنازعات بين الوالدين زادت فترة عدم الاستقرار فى العلاقات كان ضررها أكبر على الصحة النفسية للطفل وزاد من احتمال ظهور السلوك المضاد للمجتمع لديه.

ويرى ***إريك اريكسون (Erikson, 1980, 57-67)*** **أن إشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام ودفء واستقرار فى العلاقات تخلق لدى الطفل إحساساً بالأمن والثقة المطلقة فى ذاته حيث يدرك نفسه على أنه يستحق الرعاية والتقدير ، ويرى العالم على أنه مكان آمن ومستقر ويرى من فيه على أنه يمكنه الوثوق فيهم ويضع هذا الاحساس بالأمن قاعدة لنجاح الفرد فى حياته وقدرته على تحمل الاحباطات** ، عدم استقرار البيئة الأسرية ( طلاق ، انفصال ، رفض ، هجر ) وكذلك شعور الطفل بالرفض والحرمان من الحب يجعله يشعر بعدم الأمن النفسى وعدم الثقة بالآخرين والتوجس والتهديد من العالم مما يزيد من المشاعر السيكوباتية والسلوك السيكوباتى المتمثل فى فعل كل ما هو مضاد للمجتمع الذى لم يعطى الطفل حقوقه الأساسية من محبه واستقرار أسرى ودفء فى العلاقات.

وبشكل أكثر تفصيلاً يورد **يونج *(Young, 1990 , 1999-2003)*** بأنه يمكن تفسير مخططات **المجال الأول فى علاقتها باضطراب الشخصية السيكوباتية كما يلى:**

١- **الهجر وعدم الاستقرار فى العلاقات :** وهو يتضمن عدم الاستقرار فى العلاقات وعدم القدرة على التنبؤ بسلوك الوالدين ( الغضب ، الهجر ، العدوان ) وأن الوالدين قد لا يستمرا فى تقديم الدعم والمساندة للطفل ، والخوف من انفصال الوالدين أو موتهم مما يجعل الطفل فى حالة توجس مستمر من الآخرين وهذه إحدى سمات الشخصية السيكوباتية . (صفاء خريبة ١٩٨٩ ) حيث يوجد خلل واضح فى البناء الأسرى والاجتماعى للسيكوباتى ، حيث يعانى الطفل من سوء المعاملة والعقاب الشديد والرفض مما يجعله يشعر بعدم القيمة ومن المحتمل أن يتوحد بالمعتدى وهو الأب ولا يشعر بالذنب تجاه العدوان على الآخرين لأنه لا يستطيع أن يضع نفسه

موضع الآخرين ، كما أنه يعانى من عدم وجود أنا عليا أو ضمير تجعله يتعاطف مع الآخرين أو يشعر بالذنب تجاههم .

٢- **عدم الثقة بالآخرين وتوقع الإساءة منهم** : ويتضمن توقع الأذى أو الإساءة ، والكذب والخداع من الآخرين مما يجعل السيكوباتى يسيئ تفسير كل الإشارات الواردة من الآخرين ويعتبر أنها تهديدا ويعتبر دائما أن الآخرين غير مؤهلين للثقة وبالتالى يجعل صعوبة فى إقامة علاقات وثيقة أو حميمة معهم لأنهم لا يمكنهم الثقة بهم (Young, 2003) .

٣- **الحرمان العاطفى** : وهى توقع السيكوباتى أن حاجاته للمحبة والعطف والمساندة لن يتم تلقيها من الآخرين وهى تشمل الحرمان من الرعاية (غياب أو الافتقار إلى الدفء والاهتمام والمحبة ، والحرمان من التعاطف ( الافتقارإلى الفهم ، والانصات ومشاركة المشاعر من الآخرين ) والحرمان من الحماية (الحرمان من التوجيه ، الإرشاد ) من الآخرين (Young, 2003).

٤- **الشعور بالنقص والخزى** : حيث أن المخططات الموجودة لدى السيكوباتى منذ الطفولة تتسم بأنه سيئ وغير مرغوب فيه ويشعر بالنقص ولا ينال احترام الآخرين، مما يجعله حساساً للنقد والرفض واللوم والمقارنة ويشعر بالخجل والغضب .

٥- **العزلة الاجتماعية والاغتراب** : وهو الشعور بالاغتراب والعزلة عن العالم ، والشعور بالاختلاف عن الآخرين ، وأنه ليس جزء من هذا العالم أو لا ينتمى إليه وأنه غير مرغوب (مثل أن يكون قبيح الشكل غير مرغوب فيه ) **(Young, 1990, 1999).**

**المجال الثانى : قصور الاستقلال الذاتى وضعف الاداء وعلاقتهما باضطراب الشخصية السيكوباتية:**

ويشير **يونج (Young, 2003) ، وحسين أبو المجد عويضة (٢٠١٨) ، وهالة صقر (٢٠١٧)** إلى العلاقة بين قصور الاستقلالية واضطراب الشخصية السيكوباتية كما يلى :

١- **الاعتمادية ونقص الكفاية الشخصية** : حيث يبدو من العلاقة بين الاعتمادية ونقص الكفاية الشخصية واضطراب الشخصية السيكوباتية وجود اعتقاد لدى السيكوباتى بعدم القدرة على التعامل مع متطلبات ومسئوليات الحياة اليومية بكفاءة من دون مساعدة من الآخرين فهو لا يستطيع أن يهتم بذاته أو يحل مشكلاته أو يتخذ قراراته دون مساعدة الآخرين مما يجعله يظهر بصورة العاجز عن ادارة حياته .

٢- **الاعتقاد فى القابلية للاستهداف للاذى أو المرض أو الضرر** : حيث الخوف من كوارث على وشك الوقوع لا يستطيع التعامل معها أو منعها مثل الكوارث الطبيعية ( حوادث طائرات ، زلازل ، مجرمين ، أو كوارث طبيعية أزمات القلب ).

٣- **عدم النضج الذاتى والتعلق الذاتى بالآخرين** : وتتمثل فى التعلق الزائد والسلبى بالبقاء بالقرب من أشخاص آخرين مؤثرين ( الوالدين غالبا ) على حساب فرديته ونموه الاجتماعى ، كما يشعر بالخواء ( الفراغ ) وضعف الهوية الذاتية أو فقد القدرة على الاستقلالية .

٤- **توقع الفشل** : وهو الاعتقاد المستمر بأنه فاشل أو سيفشل فى أى مهمة سيقوم بها وأنه بمقارنته بأقرانه فى مجال الانجازات يتسم ( بالغباء ، ونقص الموهبة ، ونقص المكانة ).

**المجال الثالث : فى العلاقة بين ضعف القيود والحدود واضطراب الشخصية السيكوباتية :**

أشارت نتيجة الفرض إلى وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين بعدى المجال الثالث ( الاعتقاد فى التميز بين الآخرين ، والشعور بالعظمة ، وعدم كفاية الضوابط الذاتية والتنظيم الذاتى ) وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية .

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسات **واذدمير Ozdemper, (2018) ونوردهال وكالفت (Calvete, 2008)** ،ودراسة **شورى (Shorey, 2013)** من وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين اضطراب الشخصية السيكوباتية وبين ضعف القيود الداخلية والمسئولية تجاه الآخرين وعدم احترام حقوق الآخرين والشعور بالتميز عن الآخرين بدلاً من تحمل المسئولية والتعاون معهم .

ويبدو أن أسرة السيكوباتى تسهم فى نشأة واستمرار هذا المجال بسبب تساهلها وقلة توجيهها لأبنائها وعدم اشرافها عليهم أو حمايتها الزائدة لهم ، وعدم وضع قيودا وحدودا أو ضوابط سلوكية لهم مما ترتب عليه مخططين هما :

١- الشعور بالاستحقاق والتميز والعظمة والاعتقاد فى الاستحقاق للحقوق والمميزات وعدم الخضوع لقواعد التعاون والتبادل فى التفاعل الاجتماعى والاصرار على ما يقوم به حتى ولو كان ضاراً بالآخرين أو لا يتناسب معهم ، والتأكيد المبالغ فيه على الفوقية والقوة والسيطرة ( الرغبة فى أن يصبح أكثر نجاحا ، ثروة سلطة ، مكانة ، ولفت انتباه الآخرين ) ليس لنيل استحسانهم ولكن للسيطرة عليهم والتحكم فى سلوكهم وفرض وجهة نظره عليهم حتى ولو بالقوة وهو يفعل كل ذلك دون تعاطف Empathy مع الآخرين أو مراعاة لحاجاتهم واهتماماتهم ومشاعرهم .

٢- عدم كفاية الضبط الذاتى والتنظيم الذاتى : فلدى السيكوباتى صعوبة شديدة فى التحكم الذاتى وتحمل الاحباطات لتحقيق الأهداف ، وعدم القدرة على ضبط التعبير عن الدوافع والانفعالات وتجنب المواجهة وتحمل المسئولية.

**المجال الرابع : التوجه نحو الآخرين :**

حيث أشارت نتيجة الفرض إلى عدم وجود علاقة بين التوجه الإيجابى نحو الآخرين وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية وهذا يتفق مع ما أشار إليه **شورى (Shorey,2013) وزركرباش (Zirkbash, 2015)** ودراسة **أوزدمير (Ozdemir, 2018) وشاخاس (Chakhasi, et al., 2012)** من أن الشخص السيكوباتى لا يهتم بمشاعر وحاجات الآخرين ولا يتعاطف معهم ، ومن ثم جاء عدم الارتباط بين مخططى الخضوع والتضحية بالذات مع اضطراب الشخصية السيكوباتية ، حيث إن مخطط الخضوع يتضمن كبت الفرد لرغباته وارائه ومشاعره ومحاولة تجنب غضب وأذى الآخرين وهذا لا ينطبق على السيكوباتى الذى يسعى دائما إلى التعامل بالقوة على الآخرين ولا يعبأ بمشاعرهم ولا يتعاطف معهم ، وهذا ما ظهر ايضا فى المخطط الثانى وهو التضحية بالذات من أجل الآخرين فهو لا يهتم بالآخرين سوى لتحقيق أهدافه منهم فهو أنانى تجاههم ، ولا يشعر بالذنب لو اعتدى عليهم أو أخذ حقوقهم .

**المجال الخامس : العلاقة بين الحذر الزائد والكف الانفعالى وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية :**

أشارت نتيجة الفرض إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الكف الانفعالى والحذر الزائد تجاه الآخرين وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية ، بينما لم توجد علاقة بين المعايير القاسية على الذات وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية وهذه النتيجة منطقية وتتفق مع ما أشارت إليه دراسات **أوذرمير (Orzomir, 2016) فيكس و فيكس (Fix and Fix , 2015)** ودراسة **دافرين (Dafferen, 2017)** من أن السيكوباتى لديه كف للمشاعر التلقائية ، وكف للدوافع الإيجابية مثل السعادة ، التعاون ، والاستثارة الجنسية ، واللعب وصعوبة التعبير عن المشاعر أو التحدث بحرية عن المشاعر وهذا المخطط قد يعود إلى أن السيكوباتى نشأ فى أسرة محبطة وعقابية تفتقد للمشاعر والمحبة والتعبير عنها وتضع قواعد شديدة أو صارمة يجب على الأبناء اتباعها أو تقوم بعقابهم لعدم اتباع هذه القواعد .

ويتضح من نتيجة الفرض أنه هناك خللا فى البنية المعرفية للسيكوباتى ناتجة عن خلل فى العلاقات الأسرية الباكرة (طلاق ، انفصال ، هجر ، خلافات ، سوء معاملة ) أدت إلى تكوين مخططات لا توافقية مبكرة تتسم بالحرمان العاطفى وعدم الثقة فى الآخرن وتوقع الاساءة منهم والشعور بالنقص والخزى والحذر الزائد من الآخرين والخزى ونقص الكفاية الشخصية.

الفرض الثانى:

وينص على: " **وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أنماط التفكير الإجرامى وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبى السلوك الاجرامى بدولة الكويت** ".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين أنماط وأساليب التفكير الإجرامى وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية كما يتضح من الجدول التالى :

**جدول (٥)**

**العلاقة بين أنماط التفكير الإجرامى وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية لدى عينة من المسجونين الكويتيين (ن = ١١٣)**

| أنماط التفكر الاجرامى | قيمة معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| ١- العزو ( عزو السلوك الاجرامى لمتغيرات خارجية) | ٠.٥٦ | ٠.٠١ |
| ٢- الفصل ( الاعتقاد بامكانية القضاء السريع على معوقات ارتكاب الجريمة) | ٠.٤٥ | ٠.٠١ |
| ٣- الاستحقاق (الاعتقاد باستحقاق المجرم لمتلكات الآخرين) | ٠.٦٥ | ٠.٠١ |
| ٤- الميل للسلطة ( استخدام القوة للسيطرة على الآخرين ) | ٠.٦٦ | ٠.٠١ |
| ٥-الحساسية العاطفية المزيفة . | ٠.٣٤ | ٠.٠١ |
| ٦-التفاؤل المفرط من إمكانية الافلات من العقوبة | ٠.٥٥ | ٠.٠١ |
| ٧- الكسل المعرفى . | ٠.٦١ | ٠.٠١ |
| ٨- الانقطاع ( الانفصال وعدم التناغم بين التفكير والسلوك ) | ٠.٥٩ | ٠.٠١ |
| الدرجة الكلية للتفكير الإجرامى | ٠.٦٨ | ٠.٠١ |

أشارت نتيجة الجدول السابق (٥) إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين كل أنماط التفكير الإجرامى وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية ، وهذه النتيجة تتفق مع ما سبق أن أشارت إليه **بيك وآخرون (Beck , et al., 1987)** . حيث يرى **بيك (Beck , 1999, 26-28)** أن اضطراب الشخصية السيكوباتية إنما يعود بالدرجة الأولى إلى وجود علة أو اضطراب فى التفكير Thinking Disorder وهذه العلة أو الاضطراب يعود إلى التعرض لخبرات الإساءة فى الطفولة ( جسمية ، جنسية ، انفعالية) أو الحماية الزائدة من الوالدين وهذه الخبرات تجعل الطفل متمركزاً حول ذاته ويفسر الأحداث والمواقف بطريقة محرفة ويعتقد أن الآخرين مهددين له ولا يمكن الثقة بهم ، كما أنه يسيئ إدراك وتفسير تصرفات الآخرين فى اتجاه أنهم يتعمدون الإساءة إليه أو

الكذب عليه او إهانته مما يؤدى إلى وجود أفكار مثل " **أن الآخرين لا يمكن الثقة بهم ، أن الآخرين مهددون له ويمثلون خطراً عليه ، أفضل طريقة للتعامل مع الآخرين هى استخدام القوة** ". وبالتالى فإن هذه الأفكار تحرك انفعالاته وسلوكياته تجاه الآخرين

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كوادار(Cuadra, 2007) من وجود علاقة بين التفكير الإجرامى والسلوك الإجرامى كأحد أبعاد اضطراب الشخصية السيكوباتية، كما أن السلوك الإجرامى يعمل كمتغير وسيط بين التعرض لخبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية.

بمعنى أن خبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة تهيئ الفرد لتبنى أنماط من التفكير الإجرامى والقيام بالسلوك الإجرامى ، كما تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما توصل إليه **فراس الحبيس (٢٠١٤)** من وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين أنماط التفكير الإجرامى وبين ارتكاب السلوك الإجرامى لدى مضطربى الشخصية السيكوباتية وذلك لدى عينة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الإردنية للأحداث ، وأشار الباحث إلى أن التعرض لخبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة يهيئ الطفل للتفكير الإجرامى والسلوك الإجرامى واضطرابات الشخصية.

كما تتفق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه ***راجاتز وآخرون*** ***(Ragatz , et. al. 2011, 145-160)*** أن أنماط التفكير الإجرامى ترتبط باضطراب الشخصية السيكوباتية وهى على التوالى ( عزو أسباب السلوك الإجرامى لمتغيرات خارجية ، الاعتقاد فى إمكانية القضاء السريع على معوقات الجريمة ، الاعتقاد فى الاستحقاق لممتلكات الآخرين ، الميل لاستخدام القوة مع الآخرين ، الحساسية العاطفية الزائفة، التفاؤل المفرط من إمكانية الافلات من العقوبة ، الكسل والقصور المعرفى ، والانفصال بين التفكير والسلوك) .

كما توصلت دراسة ***فيكس وفيكس*** ***(Fix & Fix , 2015)*** إلى الارتباط بين أنماط التفكير الإجرامى وبين السلوك السيكوباتى ، كما أشارت الدراسة إلى أن التفكير الإجرامى ونقص الذكاء الانفعالى واضطراب الشخصية السيكوباتية يمكن من خلالهم التنبؤ بالسلوك الإجرامى وإدمان المخدرات .

كما تتفق النتيجة الحالية مع ما توصل إليه ***والترز*** ***(Walters, 2010)*** إلى وجود أفكار إجرامية لدى مضطربى الشخصية السيكوباتية تتمثل فى :

١- تبرير وعزو سلوكه الإجرامى إلى ظروف خارجيه ( لوم الضحية ، ظروفه الصعبة ، عدم عدالة المجتمع ).

٢- الاعتقاد فى استحقاق المجرم لممتلكات الآخرين ، وأن الآخرين مسخرين لخدمته ، وأن المجتمع مدين له ، وأنه شخص مميز ويعتقد أنه فوق القانون .

٣- الميل لاستخدام القوة والسلطة مع الآخرين ويعتمد على القوة الجسمية والسيطرة.

٤- الحساسية الانفعالية المزيفة مثل أعمال الخير والاعمال الوطنية وفى الكويت بناء المساجد والعطف على الفقراء.

٥- أفكار التفاؤل المفرط للنجاة والافلات من العقوبة وتوقع المكاسب دون خسارة ، ويصبح لديه ثقة فى عدم امكانية القبض عليه.

ويبدو أن مثل هذه الأفكار تجعل المسجونين يرتكبون جرائمهم ولا يلقون بالا للمجتمع أو القانون أو الضوابط . وهذه الافكار والعبارات وغيرها كان يسمعها الباحث أثناء عمله فى السجن المركزى لفترة طويلة من المسجونين

**أوجه الاستفادة من الدراسة الحالية :**

أكدت الدراسة على وجود ارتباط موجب دال بين المخططات اللاتوافقية وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية ، كما أكدت على وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين انماط التفكير الاجرامى وبين اضطراب الشخصية السيكوباتية لدى المسجونين ، ويمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية فى وضع البرامج الارشادية والعلاجية لوقاية الأشخاص الذين عاشوا خبرات سيئة فى الطفولة من الوقوع فى دائرة اضطراب الشخصية السيكوباتية أو التفكير الاجرامى الذى يزيد من احتمالية ارتكاب السلوك الاجرامى .

كما أن المسجونين فى حاجة إلى هذه البرامج حتى لا يعودون إلى الجريمة بعد الافراج عنهم لأن توقع ارتكابهم الجرائم يزداد مع وجود التفكير الاجرامى لديهم. وهذا له مردود اجتماعى واسرى واقتصادى وسياسى حيث نقلل من الجريمة ونحمى المجتمع من اشخاص يحملون فكرا اجراميا قد يتحول إلى سلوك اجرامى.

**بحوث مقترحة :**

**فى ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح بعض البحوث على النحو التالى:**

١- خبرات الاساءة الطفلية المنبئة بالمخططات المعرفية اللاتوافقية .

٢- المخططات اللاتوافقية كمتغير وسيط بين اضطراب رابطة التعلق واضطراب الشخصية السيكوباتية .

٣- التفكير الاجرامى كمتغير وسيط بين التعرض لخبرات الاساءة وارتكاب جرائم العنف .

٤- برنامج علاجى قائم على المخططات فى التخفيف من آثار خبرات الطفولة السيئة .

٥- المخططات اللاتوافقية المنبئة باضطراب الشخصية النرجسية .

٦- المخططات اللاتوافقية المنبئة باضطراب الشخصية التجنبية.

## المراجع


١. أحمد عكاشة (٢٠٠٨): **الطب النفسى المعاصر**. القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢. أرون بيك(١٩٩٩): **العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية**. ترجمة عادل مصطفى وغسان يعقوب، القاهرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

٣. أرون بيك، جان سكوت ،مارك ويليامز(١٩٩٩): **العلاج المعرفي والممارسة الإكلينيكية**. ترجمة حسن مصطفى عبد المعطي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٤. تارا جولمان ( ٢٠١٤) : **الكيمياء العاطفية ، كيف يمكن للعقل علاج القلب بالرياضة** ، دار جرير.

٥. جوديث بيك ، **العلاج المعرفى – الأسس والأبعاد** ، ترجمة طلعت مطر (٢٠٠٥) : القاهرة ، المركز القومى للترجمة .

٦. حسين أبو المجد عويضة ( ٢٠١٨ ) : المخططات المعرفية كمنبئات بالأعراض الجسمية واضطراب الشخصية الحدية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة قنا.

٧. ديفيد بارلو ( ٢٠٠٢ ) : **مرجع فى الاضطرابات النفسية – دليل علاجى تفصيلى** ، ترجمة صفوت فرج ، القاهرة ، الانجلو المصرية.

٨. روبرت ليهى ، **دليل عملى تفصيلى لممارسة العلاج النفسى المعرفى فى الاضطرابات النفسية** ، ترجمة جمعة سيد يوسف ومحمد نجيب الصبوة (٢٠٠٥) ، القاهرة ، ايتراك للنشر .

٩. سامية القطان (١٩٨٦): محاولة تفسيرية لسيكولوجية القتل ما بين الجريمة والعصاب. **مجلة علم النفس**، العدد الثاني، ٢٦-٣٧.

١٠. صفاء خريبة (١٩٨٩) : دراسة كلينيكية لطبيعة الأنا العليا لدى السيكوباتيين العدوانيين من المراهقين الذكور بالمقارنة بالأسوياء . **رسالة ماجستير غير منشورة**، آداب الزقازيق .

١١. ضيف الله الشمري( ٢٠١٣): التعرض للاساءة في مرحلة الطفولة واضطرابات الشخصية وعلاقتهما بالسلوك الإجرامي. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

١٢. طه عبد العظيم حسين ( ٢٠٠٦) : **العلاج النفسى المعرفى : مفاهيم وتطبيقات**، الإسكندرية ، دار الوفاء للنشر .

١٣. عبد الستار إبراهيم ( ٢٠١٠) : **عين العقل** ، القاهرة ، الانجلو المصرية .

١٤. عبد الستار ابراهيم ، عبد الله عسكر ( ٢٠٠٨ ) : **علم النفس الإكلينيكى فى مجال الطب النفسى** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية .

١٥. عبد الله عسكر (١٩٩٦) اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالادمان واختيار مادة التعاطى : دراسة مقارنة لمتعاطى المسكرات والهيروين والمنشطات والحشيش ، **مجلة الصحة النفسية** ، ٣٧، ١-٣٧.

١٦. عبد الله عسكر (٢٠٠٤) : **استبانة تشخيص الشخصية** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧. عماد مخيمر (١٩٩٠): دراسة للتفكير اللاعقلاني في حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصي لدى عدد من شباب الجامعي. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق .

١٨. عماد مخيمر ( ٢٠٠٦ ) : المعتقدات كدلالة تشخيصية من منظور معرفى لدى متعاطى المواد المؤثرة نفسيا ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الزقازيق ، العدد ٥٤ ، ص ص ١١١ — ١٩٢ .

١٩. عماد مخيمر ( ٢٠٠٦): **علم النفس المرضي**. القاهرة، دار النهضة المصرية.

٢٠. عماد مخيمر ( تحت الطبع ) : **المعتقدات المرتبطة باضطرابات الشخصية** ، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢١. فراس على الحبيس (٢٠١٤) التعرض لخبرات الإساءة فى مرحلة الطفولة وعلاقته بأنماط التفكير الإجرامى لدى عينة من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل الاردنية للأحداث ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

٢٢. ليندزاى ، وبول ، **المرجع فى علم النفس الإكلينيكى للراشدين** ، ترجمة صفوت فرج ( ٢٠٠٠ ) ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

٢٣. ماثيو ماكاي، مارثا ديفيز، باتريك فانينج(٢٠١٣): **الأفكار والمشاعر**. ترجمة سليمان الغديان، الرياض، مكتبة جرير.

٢٤. مارى ماكموران و ريتشارد هوارد(٢٠١١): **الشخصية واضطرابات العنف**، ترجمة عبد المقصود عبدالكريم المركز القومي للترجمة . القاهرة.

٢٥. مايكل راتر(١٩٩١): **الحرمان من الأم – إعادة تقييم** –.ترجمة ممدوحة سلامة، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٢٦. محمد السيد عبد الرحمن ، ثريا سراج ( تحت النشر ) **المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى طالبات الجامعة.**

٢٧. محمد شحاتة ، جمعة سيد يوسف ( ٢٠٠٤ ): **علم النفس الجنائي**. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.

٢٨. محمود عيد مصطفى ( ٢٠٠٩) : **العلاج المعرفى السلوكى للاكتئاب ، برنامج علاجى تفصيلى** ، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر .

٢٩. ممدوحة سلامة (١٩٨٩) التشويه المعرفي لدى المكتئبين وغير المكتئبين. **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ١١ ص ص ٤١-٥٢.

٣٠. هالة أحمد صقر ( ٢٠١٧) فعالية برنامج إرشادى لتعديل المخططات المعرفية اللاتكيفية فى خفض القلق الاجتماعى لدى طالبات الجامعة ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق .

٣١. هبة محمد على حسن ( ٢٠١٦ ) : المخططات المعرفية اللاتوافقية المنبئة باضطراب الشخصية الحدية ، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة بنها ، العدد ٤١ ، ص ص ٣٨٩ – ٤٦٧.

٣٢. هبة محمد على حسن (تحت الطبع) : **مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية** ، مكتبة الأنجلو المصرية .

118. American Psychiatric Association , (2013) : **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, DSMIV, Washington, DC American Psychiatric press

119. ***B***anduur , A (1989 ): Human Agency in Social Cognitive Theory. **American Psychologist** Vol.44 No9PP.1175-1189

120. Beck A.T. (1979 ): **Cognitive therapy and the Emotional Disorders**. New York : International Universities Press,

121. Beck , A. , Freeman, A. & Davis, D. ( 2004) : **Cognitive therapy of Personality disorders.** London, : The Guilford Press.

122. Beck A., Butler, A., Brown , G., Dohlsgoord R Newman, C& Beck J (2001): Dysfunctional belies Discriminate Personality Disorders . **Behavior**

**Research and Therapy**, VOl. 34 , NO. 10 ,PP1213-1225 .

123. Beck, A., Butler, A., Dahlsgaard, K, & Brown , G. ( 2001) : Dysfunctional beliefs discriminate personality disorders, **Cognitive Behavior Research and therapy .** 39 , 1213- 1225.
124. Beck, A.., Brown., G., Steer. R.., Eidelson, J., & Riskind, J. (1987): Differentiating Anxiety and Depression : Atest of the cognitive content . specificity Hypothesis. **Journal of Abnormal Psychology**, Vol 96 , No 3, pp. 179. 183.
125. Beck, A.T, (1999): Cognitive Aspects of Personality Disorders and their Relation to Syndrome Disorders A psycho Evolutionary aspect." **In Cloninger, Ed., Personality and Psychopathology.** Washington, DC: American Psychiatric Press.
126. Beck, A.T. & Freeman, A. (1990) : Cognitive Therapy of personality disorders. In reid, **W., Dorr, D., Walker, J. Bonner, J. ( Eds ) Unmasking the Psychopath**, 147- 175, NY: Norton.
127. Beck, A.T. (1999): Prisoners of Hate The Cognitive Basis of Anger. **Hostility, and Violence**. New York: Harper Collins Publishers.
128. Beck, A.T. Emery. G and Greenberg, R. (1985): **Anxiety Disorders and Phobias**. New York: Basic Books.
129. Bowlby .J. ( 1973) Attachment and loss : volume 2 : **Separation, anxiety and anger**. Penguin Books.
130. Bowlby .J. ( 1980) Attachment and loss. Volume 3, Loss. **Sadness and depression**. Penguin Books.

131. Bowlby .J. ( 1988) : **A secure base : Parent child attachment and healthy humans development** . New York, Basic Books.

132. Bowlby .J. (1979) . **The making and breaking of affect ional bonds** . London. Tailstock.

133. Calvete, E. (2008) : Justification of Violence and Grandiosity Schemas as Predictors of Antisocial Behavior in Adolescents. **J Abnorm Child Psychol**, 36 : 1083 – 1095.

134. Canter, D. (2008): **Criminal Psychology**, London, Hodder. Education.

135. Carr, S.N. and Francis, A.J. (2010) : **Do Early Maladaptive Schemas Mediate the Relationship Between Childhood** Experiences and Avoidant Personality Disorder Features? A Preliminary Investigation in a Non- Clinical sample. **Cogn. Ther. Res**., 34 : 343 -358.

136. Chakhssi, F., Bernstein , D. and de Ruiter, C. (2012) : Early maladaptive schemas in relation to facets of psychopathy and institutional violence in offenders with personality disorders. Legal and Criminological Psychology, 10. 1111/lcrp.12002□

137. **Chase,J & Michele S. (2007): Relationship Between Criminal Thinking and Potential Child abuse among rural Offenders with a History of Hazardous Drinking.** University of Kentucky College of Social **Work. Texas Christian University, Request, Ph.D. Dissertations Publishing**

138. Chevallet, K , (2006) : Factor analysis of the schema questionnaireshort form in a nonclinical sample. **Journal of Cognitive Psychotherapy,** 20 (3) , 311-318.

139. Chu ,J.A., & Dill D.L.(1990): Dissocialize Symptoms In Relation To Childhood Physical And Sexual Abuse . American **Journal Of Psychiatry** 147.887-892.

140. Chu, C. Dafferen , M. Thomas S, and Long, M ( 2014) **Crininal attitudes and psychopathic personality attrilutes of youth gong affeanders in Singapore psychology,** crine and low vol 20, No 3. pp 284-301

141. Clark, .A; Beck, A. & Brown, G., (1989): Cognitive mediation in general psychiatric outpatients. A test of the content specificity hypothesis. **Journal of Personality and Social Psychology.** Vol.56, No.6.pp.958-964.

142. Collins, A. & Feeney, B. (2000): A safe haven: An attachment theory perspective on support seeking and caregiving in intimate relationships: **Journal of Personality and Social Psychology**, vol 78, No, 6, pp. 1053 – 1073.

143. Collins. N. & Stephan. P (1990): Adult attachment, working models, and relationship quality in dating couples. **Journal of Personality and Social Psychology**, vol. 58, No. 4, pp. 644 – 663.

144. Cuadra, L. (2007): **Child Maltreatment and adult Criminal Behavior**. **Unpublished**. Ph.D. The University of Nebraska – Lincoln.

145. Dafferen, M. Gilbert, F, Lee, S and Chu, C ( 2016) The relationship between early maladaptive schemas psychopath traits and neuroticism offender sample **Clinical Psychologist** . pp 125- 128.

146. ***D***affern, M., Ogloff, J. R. P., Ferguson, M., & Thomson, L. (2005): Assessing Risk for Aggression in a Forensic Psychiatric Hospital using the Level of Service Inventory-Revised: Screening Version, International **Journal of Forensic Mental Health**,Vol4,Nol12,Pp 201–206.□

147. Dalbuduk, E. (2014) : The Impact of Childhood Traumas Depressive and Anxiety Symptoms on the Relationship between Borderline Personality Features and Symptoms of Adult Attention Deficit **Hyperactivity Disorder in Turkish University Students. Nordic Journal of Psychiatry**, 28, 1-6.

148. Daniel, L. (1998). Cognitive and Clinical Implication of Sexual Victimization on boys. Unpublished ph.D. School of **Professional Psychology**.

**149. David Abrahamsen , (1994):** Crime and the Human Mind **, New York Columbia University press, 1994,p.137.**

150. Davidson, K. (2006) Cognitive theory of personality disorder. In : Sampson, M., Mccubbin, R., and Tyrer, P. (Eds). **Personality disorder and community mental health teams**. (66-72). John wiley & sons' Itd, England. .

151. Derksen . J. ( 1995) : **Personality Disorders : Clinical and social perspectives** . New York, John Wiley and sons.

**152. Douglas, K. S., Vincent, G. M.,& Edens, J. F. (2006):** Risk for Criminal Recidivism: The Role of Psychopath. **In C. J. Patrick (Ed.), Handbook of psychopath (pp. 533–554). New York: Guilford.**

153. Duncan D. & Petosa R. (1995 ) : Social and Communit factor associated with drug use abuse among adolescent in T. gullota and G. Adams (eds ) **Subtance misuse in adolescence** . London Sage Publications.

154. Dutton, D. (1998) : **The Abusive Personality , Violence and Control in Intimate Relationship.** New York : The Guilford Press.

**155. Dutton, D. G.,& Hart, S, D, (1992): Evidence for long-term, Specific Effects of Childhood abuse and neglect on criminal behavior in men. International** Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology**, Vol36,No3.Pp 129-137.**

156. Ellis, A (1977) : **Reason and Emotion in Psychotherapy**. New Jersey: the Citadel Press.

157. Ellis, A, ( 1973) : **Humanistic Psychotherapy**, The Rational emotive Approach, New York, McGraw hill book Company.

158. Emery, G. (1988) : **Getting Unrepressed ( 2nd Ed.)**New York, Simon and Schuster.

**159. Erikson, E. (1963):** Childhood and Society**. New York: penguin Books.**

160. Erikson, E. (1980): **Identity and the life Cycle**. New York, W.W, Norton and Company.

161. Farrell, J. Shwo , J and welber, J (2009) Aschema focused approach the group psychotherapy for outpatients with borderline personality disorder .**journal of Behavior therapy**, 1, 2, 1-12.

162. Feldman P ( 1993) : **The Psychology of crime . Cambridge University press.**

163. Fix , R. and Fix S. ( 2015) : Trait Psychopathy, Emotional intelligence and criminal thinking Predicting Illegal Behavior among college students international **Journal of law and psychiatry, pp. 1-10.**

164. Forth, A. (1998): Psychopathy in adolescent affonders: Assessment, Family Background and violence: **Journal of Criminological and legal psychology** , Vol. 30, No. 4, Pp. 107- 108.

165. Hare, R. D. (2003): The Hare Psychopath Checklist—Revised (PCLR). - Toronto: Multi-Health Systems.

166. Hare, R. D., & Neumann, C. S. (2006): **The PCL-R assessment of psychopath: Development, structural properties**, and new directions. In C. J. Patrick (Ed.), Handbook of psychopath (pp. 58–88). New York: Guilford.

167. Hare, R.D. (1993) : Without Conscience : The disturbing world of the psychopaths among us. New York . Pocket Books.

168. Lilienfeld, S. O.,& Fowler, K. A. (2006): The self-report assessment of psychopath: Problems and promises. In C. J. Patrick (Ed.), **Handbook of psychopath** (pp. 107–132). New York: Guilford.□

169. Luntz, B. & Widom, C. (1994). Antisocial Personality Disorder in Abuse and Neglected Grown Up Children. The American **Journal of Psychiatry**, Vol. 151, No. 5, pp. 502- 512.

170. Martin, R. and Young, J. (2010) : Schema therapy in K. Dobson (ed) : **Handbook of cognitive Behavioral Therapies** ( 317- 346) . New York, the Guilford press.

171. Mason, O., Platts, H., & Tyson, M. ( 2005) :Early Maladaptive Schemas and adult attachment in a uk clinical population , **The British Psychological society .** 78 , 549-564.

172. Meng Chu, Thomas.Thomas, Stuart D. M( 2009): Childhood Abuse and Delinquency: A Descriptive Study of Institutionalized Female Youth in Singapore, Psychiatry, Psychology& Law, Mar2009 Supplement Vol. 16,No1 :Pp64-73. □

173. Millon, T. ( 2004) : **Personality disorder.** In modern life . New York, john wiley and sons.

174. Murris, P. (2006) : Maladaptive schema in non clinical adolescents : relations to perceived parental rearing behaviors, big five personality factors and psychopathological symptoms. **Clinical Psychology and Psychotherapy**, 13, pp. 405 -413.

175. Nordahl, H.M., Holthe, H. and Haugum, J. A., (2005) : Early Maladaptive Schemas in patients with or without Personality Disorders : Does Schema Modification Predict Symptomatic Relief ? **Clin. Psychol. Psychotherapy.**, 12 : 142- 149.

176. Ozdemir, U ( 2016) the relation between secondary psychopathy and early **malodaptive schemas thes is suhmitted to department of development of psychology Tilburg university** .

177. ***P***adaalinski.R.P. (2009): ADHD Symptoms and prevalence of criminal Thinking in adult male offenders. Alliant International University.PH.D., Dissertation Publishing.

178. Ragatz, L. Anderson, R., Fremouw, and Schwartz, ( 2010) Criminal thinking patterns aggression styles, and psychopathic traits of late high school bullies and bully – victims aggression behavior, vol 37 No. 2, pp 145 – 160.

179. Ragatz, L. Feremoun, and baker, E ( 2012 ) The psychological profile of white collar offenders demographics, Criminal thinking , psychopathic traits and psycho pathology , criminal justice and behavior, vol 39 , no 7, pp 978- 997.

180. ***R***aine, H. (1993) : The Psychology of crime, Criminal Behavior as clinical Disorders, New York Academic Press.

181. Reeves, M., & Taylor, J. ( 2007) Specific relationships between core beliefs and personality disorder symptoms in a non – clinical sample, **Clinical Psychology and Psychotherapy,** 14, 96- 104.

182. Refaei, S., Hossenioiy, A and A sadi, A ( 2014) :A Copmarison Between maladaptive schemas, Personality disorder in delliquient adolescents and Normal Adolescents of golaston Province, International Journal of basic science and applied research vol 3, pp. 25 – 28.

183. Rohner ,R.(1980) Antecedents And Consequences Of Parental Rejection : A Theory Of Emotional Abuse , Child Abuse And Neglect 4.189-198.

184. Rutter, M. (1990). Psychological Resilience and Protective Mechanisms. In J. Rolf., A. Masten, D. Cicchetti, K. Nuechter Lein., & S., Weintraub., (Eds) Risk and Protective Factors in the Development of psychopathology. (pp. 181- 214). Cambridge University Press.

185. Shorey, R.C., Anderson, S. and Stuart, G.L. (2013) : The Relation Between Antisocial and Borderline Personality Symptoms and Early Maladaptive Schemas in a Treatment Seeking Sample of Male Substance Users. **Clin**. **Psychol. Psychother** ., 10 1-17.

186. Stedal , L , and velander M Early moladaptive schemas and interpersonal problems in norwegion offente suffering from psychopaths .

187. Stone, M. ( 2008) Prediction Behavior from Psychopath and Antisocial Personality traity in student sample East Tennessee state univens sity electronic theses and Dissertations lldc et SU. Jetdt.

188. Studdrat, R. (1993). Social Cognitive Skills: Social Adjustment and Perceived Competence in

Maltreated Preschoolers. Journal of Child Development, March, pp. 25-28.

189. Thimm, J. ( 2010) : Mediation of early maladaptive schemas between Perceptions of parental rearing style and personality disorder symptoms, **Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry,** 41, 52- 59.

190. Thimm, J. C.(2011) : Incremental Validity of maladaptive Schemas over five – factor Model Facets in the prediction of personality disorder symptoms. **Personality and Individual Differences** , 50 : 777 – 782.

191. Torres , C. ( 2002) : Early Maladaptive Schemas and Cognitive Distortions in psychopath and Narcissism . **A thesis Submitted for the degree of Doctor of psychology** (Clinical ) of the Australian National University.

192. Vaizidis, J. ( 2017) The relationship between early molodaptive schamen and the factor of psychopath y and the role of gender, PHD forencsic psychologin thinbuirg unipers ity .

193. Walter G. D. (2010):Learning and Thinking: A Behavioral Treatise on Abuse and Antisocial Behavior in Young Criminal Offenders, **International Journal of Behavioral Consultation and Therapy**, Volume 5, No. 1.201- 234.

194. Walters, G. D. (2006): Risk-appraisal versus self-report in the -prediction of criminal justice outcomes: A meta-analysis, **Criminal Justice and Behavior**, Vol33,No 6 : Pp279–304.

195. Walters, G. D. (2006B): Psychological Inventory of Criminal thiking Styles (PICTS): Professional manual, Allentown, PA: Center for Lifestyle Studies (Morrisville, NC: Lulu).

196. Walters, G. D. (2006c): Use of the Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles to predict disciplinary adjustment in male inmate program participants, International. **Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology,** Vol 50,No4:Pp166–173.

197. Walters, G. D. (2007):Response style versus crime specific cognition: Predicting disciplinary adjustment and recidivism with the PICTS. Assessment, Law and Human Behavior, Vol14,No1:Pp 35–43.

198. Young , J. ( 1998) : **Young Schema Questionnaire – Short Form** New York : Cognitive Therapy Center.

199. Young , J., Rafaeli, E., & Bernstein, D. ( 2011) : **Schema therapy : Distinctive Features.** London : Taylor & Francis Group.

200. Young . J. E ( 1999) : Cognitive Therapy for Personality Disorder : A Schema-Facused approach ( Third Edition)l. Professional Resources Press, Sarasota, Florida.

201. Young JE (2005) : Young Schema Questionnaire – Short Form 3 (YSQ –s3) New York : Schema Therapy Institute .

202. Young, J.E., & Brown, G. ( 1994) : Schema Questionnaire. In J. E. Young (Ed.). **Cognitive therapy for personality disorders : A schema Focused approach** (rev. ed., pp. 63 – 76). Sarasota, FL: Professional Resource Exchange.

203. Young, I.E. & Brown, G. (2001) **young Schema Questionnaire : Special edition.** New York : Cognitive therapy center of New York .

204. Young, I.E. (2000) **Schema therapy for borderline personality disorder**. Detailed treatment model. New York Cognitive Therapy Center of New York .

205. Young, I.E. Beck, A.T. & Weinberger , A. (1993) : Depressions in D.H., Barlow (Ed.) . **Clinical handbook of psychological disorders**. (2nd ed., pp 240 – 277) . New York : Guilford Press.

206. Young, J., Rafaeli, E., & Botstein, D. ( 2011) **: Schema Therapy Distinctive Features,** London : Taylor & Francis Group.

207. Young, J.E. & Lindemann, M.D.(1992) : An integrative schema focused model for personality disorders . Journal of Cognitive psychologspy, 6, 11-23.

208. Young, J.E. ( 2003a) : **Schema theory http://www**. schema therapy. Com/id 49. htm.

209. Young. J. (1999) : **Cognitive therapy for personality Disorders.** Schema Focused approach, Florida , Professional Rezones press .

210. Young. J. E. (1994) Cognitive therapy for personality disorders : A schema focused approach (rev. ed.) Sarasota, FL; Professional Resource Exchange.

211. Young. J., & Behary, W. T. ( 1998) : Schema- Focused Therapy for personality disorders. In Terrier, N., Wells , A., & Haddock , G . (Eds.) Treating Complex cases. The Cognitive Behavioral Therapy approach, 340 – 376. John. Wiley & Sons, Chi Chester.

212. Young. J., & Flanagan, C. ( 1998) . Schema – Focused therapy for narcissistic patients. In Ronningstram , E. F. (Ed) , Disorders of Narcissism. Diagnostic, Clinical and Empirical Implications. 239-268. American Psychiatric Press Inc. Washington, DC.

213. Zirakbash, A. Noderi, F, Enayati, ( 2015) : One of early maladaptive schemes casual relationship through metacognitve beliefs with antisocial personality disorder **. Journal of Education and health front** vol, 4, pp

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين أنماط التفكير الإجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية، وكذلك العلاقة بين المخططات اللاتوافقية واضطراب الشخصية السيكوباتية.

وقد تكونت عينة الدراسة من ( ن = ١١٣) من سجن الكويت المركزى تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ – ٦٨ سنة بمتوسط عمرى ٣٥.٢٧ سنة وانحراف معيارى ٩.٠١٢ سنة وطبق على أفراد العينة الأدوات الآتية : (استمارة جمع البيانات . مقياس المخططات المعرفية اللاتوافقية ( إعداد : يونج ، ترجمة وإعداد : د. هبة محمد على ، ٢٠١٦) . مقياس أنماط التفكير الإجرامى ( إعداد : والترز ، ترجمة وإعداد: فراس الحبيس ، ٢٠١٤) . مقياس اضطراب الشخصية السيكوباتية ( إعداد : الباحث). **وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلى :**

- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين المخططات اللاتوافقية المبكرة واضطراب الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبى السلوك الإجرامى.
- وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين أنماط التفكير الإجرامى واضطراب الشخصية السيكوباتية لدى مرتكبى السلوك الإجرامى

## Criminal Thinking And Maladaptive Schemas and its relationship to Psychopathic Personality Disorder Among Kuawti Criminals

This Study has been Conducted in an attempt to Investigate maladaptative schemas, Criminal thinking and its relationshp to psychopathic personality Disorder.

The Sample Consists of 113 Prisones in kuwait their aged ranged from 20-68 years With mean age 35 , 27 year and SD 9.01 .

**Measuring Tolls :**

1- Data Collection sheet .
2- Early maladaptive schemas Scale ( Young, Heba Aly, 2016).
3- The Criminal Thinking patterns scale ( Walters , 1995, Translated By Feras Elhabeses, 2014).
4- The Psychopathic Personality Disorder Scale (by the resarcher).

**Statstical Tools :**

1- Mean and Standard Deviation.
2- Pearson Correlation Coefficient.

**Results :**

Stastical Analysis Showed:

1- A Signficant positive correlation Between the Scores of Prisones on early maladaptive schema and Psychopathic personality Disorder.
2- A Significant Positive Correaltion has been found Between scores of Prisoners on criminal thinking and their scorers on psychopathic personality Disorder.□